الاستثارات الفائقة كمنبئآت بالشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في دولة الكويت

منيرة راشد الغبلان*، عبد الناصر ذياب الجراح و أحمد محمد العباسي**

Doi: //10.47015/19.2.10

تاريخ تسلم البحث: 2021/11/14 تاريخ قبوله: 2022/5/8

ملخص: هدفت الدراسة إلى تقصي القدرة التنبؤية للاستثارات الفائقة بالشخصية المبدعة لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين والعاديين في دولة الكويت، وتحديد الفروق بين تقديرات الطلبة للاستثارة الفائقة، والشخصية المبدعة، وفقًا لمتغيري تصنيف الطالب والجنس والتفاعل بينهما. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق مقياسي الاستثارة الفائقة والشخصية المبدعة بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية على عينة مكونة من 545 طالبًا وطالبة في المرحلة الثانوية (176 موهوبين و369 عاديين) اختيروا بطريقة العينة المتاحة (للموهوبين) والعنقودية (للعاديين)، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2020/2019. أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود أثر دال إحصائيًا لمتغير تصنيف الطالب على مستوى تقديرات الطلبة لشخصياتهم المبدعة، ولصالح الموهوبين، في حين لا يوجد أثر دال إحصائيًا لمتغير الجنس، والتفاعل بين الجنس وتصنيف الطالب على تقديرات الطلبة. كما أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائيًا لمتغير تصنيف الطالب على مستوى ممارسة للاستثارات الفائقة، ولصالح الطلبة الموهوبين، في حين لا يوجد أثر دال إحصائيًا لمتغير الجنس، والتفاعل بين الجنس وتصنيف الطالب على مستوى ممارسة الطلبة للاستثارات الفائقة. وأظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن الاستثارة الفكرية، تساهم نسبيًا بالشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين، في حين تساهم الاستثارة الحسية بالشخصية المبدعة لدى الطلبة العاديين. ووُجد أن القدرة التنبؤية للاستثارة الحسية بالشخصية المبدعة في عينة الموهوبين أقوى مما هي عليه في عينة العاديين. وفي ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثون بإعادة إجراء الدراسة على عينات وفئات عمرية أخرى، وتوظيف الاستثارات الفائقة، والشخصية المبدعة وتنميتها في المناهج التعليمية التعلمية.

(**الكلمات المفتاحية**: الاستثارات الفائقة، الشخصية المبدعة، الطلبة الموهوبين، الطلبة العاديين، دولة الكويت)

مقدمة: تعيش البشرية عامة في عصر تتفجر فيه العلوم والمعارف بسرعة مذهلة في شتى ميادين المعرفة، وعليه؛ برزت الحاجة إلى رعاية الأفراد الموهوبين والمتميزين والمبدعين والقادرين على تكييف بيئاتهم وحاجاتها مع التغيرات التي تحدث في البيئات المحيطة لمسايرة التطور وتقديم الجديد في المجالات المختلفة. وأدركت الدول المتقدمة التحديات التي تفرضها الظروف المتجددة للمجتمع العالمي، فكل موقف جديد ينطوي على مشكلات متنوعة تتطلب سلوكًا إبداعيًا فريدًا في الحل.

Overexcitabilities as Predictors of Creative Personality among Gifted and Ordinary Students in the State of Kuwait

Muneera Rashed Al-Gablan, *Ministry of Education, Kuwait.*

Abdelnasser Diab Al-Jarrah and Ahmad Mohammad Al-Abbasi, *Arabian Gulf University,Bahrain.*

Abstract: This study aimed to investigate the contributions of overexcitabilities to the creative personalities of gifted and ordinary secondary school students in the State of Kuwait. Furthermore, to determine the significance of the differences in overexcitability and creative personality, according to the student's classification, gender, and the interaction between them. To achieve the research objectives, the research measures, namely: overexcitabilities, and creative personality, were validated and administered to a sample of 545 secondary school students (545, of whom 176 are gifted and 369 are ordinary), during the second semester of the academic year 2019- 2020. They were selected using the available sampling method (for the gifted) and the cluster method (for the normal). A two-way Anova revealed that there are statistically significant effects of student's classification on their estimations of creative personality in favor of gifted students, while there is no statistically significant effect of gender, or the interaction between gender and student's classification on their estimations. A two-way Manova revealed that there is a statistically significant effect of the student's classification on the student's practice of overexcitabilities in favor of gifted students, while there is no statistically significant effect of gender or the interaction between gender and the student's classification on the student's practice of overexcitabilities. Multiple regression analysis revealed that mental overexcitability contributes to the creative personalities of gifted students while sensory overexcitability contributes to the creative personality of ordinary students. It was observed that the contributions of sensory overexcitability to the creative personality of the gifted students are statistically stronger than those of their counterparts. In light of the results of the study, a similar study might be conducted on different samples, and policy-makers attention might be directed to the inclusion of the research variables in the educational curricula.

(**Keywords**: Overexcitability, Creative Personality, Gifted Students, Ordinary Students, State of Kuwait)

* وزارة التربية والتعليم، الكويت.

** جامعة الخليج العربي، البحرين.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2023.

وترى الهولي (Al-Hooly, 2014) أن الاهتمام بالشخصية المبدعة وتنمية القدرات الإبداعية من أهم أهداف التربية المعاصرة، وقد أصبح الاهتمام مركزًا على تحقيق عدد من النواتج التعليمية التي تتعلق بأساليب التعلم والتفكير الإبداعي، وخصوصًا بعد أن أوضحت العديد من الدراسات والبحوث أن طرق التفكير الإبداعي يمكن دراستها وتعلمها وممارستها مما يضمن فاعلية وإيجابية النظم التعليمية المتبعة، علاوة على إخراج أنماط فريدة من الشخصيات المبدعة التي يجب أن تتاح لها الفرص الملائمة لتحويل أفكارهم إلى إبداعات ملموسة، والاستثمار في إبداعاتهم وقدراتهم لأغراض مسيرة التنمية الوطنية المستقبلية.

ويُعد الموهوبون والمبدعون في أي مجتمع ثروة قومية وقوة دافعة نحو الحضارة والرقي، وهم منجم الثروة الاجتماعية (Piechowski, 2006)، فعن طريقهم يتم التوصل للإبتكارات والمخترعات الحديثة في شتى الميادين والمجالات. وعليه؛ لا بد من رعايتهم وتنمية سماتهم الشخصية وقدراتهم الإبتكارية، وتوظيفها بشكلٍ فاعل، ومحاولة تحديد المتغيرات والظروف المؤثرة في تنمية سمات الشخصية المبدعة لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون.

لقد قام رنزولي (Renzulli, 1986) بتطوير نظريته في الموهبة، واختبار تطبيقاتها على أرض الواقع، كما صنف الموهبة ضمن فئتين هما: الموهبة المدرسية البيتية، والموهبة الإبداعية التي تشير إلى الطلبة الذين يتوصلون إلى نتاجات إبداعية في مجالات عديدة لا علاقة لها بالتحصيل الدراسي، وربما لا يقدّرها المعلمون وأولياء الأمور في معظم الأحيان. وصنف جانييه (Gagné, 1985) الموهبة ضمن أربعة مجالات للاستعداد أو القدرة، وهي: العقلية، والإبداعية، والانفعالية الاجتماعية، والنفس حركية. ويرى جانييه بأن الدافعية والقدرة الإبداعية عوامل مستقلة عن الموهبة.

وتم توثيق العلاقة بين الإبداع وسمات الشخصية الإبداعية بشكلٍ جيد في الأدب التربوي (Batey & Furnham, 2006). فقد وجد البحث عن الخصائص المشتركة للأشخاص المبدعين من ثقافات مختلفة وعبر مجالات مختلفة مجموعة مستقرة إلى حدٍ ما من السمات الأساسية، وهي: اهتمامات واسعة، وجاذبية للتعقيد، وطاقة عالية، واستقلالية، وثقة بالنفس وتقييم عالٍ للجماليات (Sternberg & Lubart, 1996). وفي إحدى الدراسات، أظهرت النتائج أن المرونة المعرفية كانت مؤشرًا كبيرًا للشخصية المبدعة، وأن الشخصية المبدعة كانت مؤشرًا كبيرًا لإبداع المنتج (Meneely & Portillo, 2005). وقد درس تساي (Tsai, 2014) العلاقة بين الإبداع والشخصية المبدعة لدى الأطفال التايوانيين، وأظهرت النتائج أن الشخصية الإبداعية مرتبطة بشكلٍ إيجابي بالإبداع. بالإضافة إلى ذلك، أشارت نتائج الانحدار المتعدد إلى أن الشخصية المبدعة -من بين المتغيرات التي تمت دراستها-، هي المتغير الوحيد المتنبئ بالإبداع.

أشار كورتيس-كابيلو (Cortes-Cabello, 2013)، إلى أن الشخصية المبدعة لا تكتفي بالتعامل مع ما هو موجود ولا تعمل على تكرار نفسها والسير ضمن نطاقات الأنماط التقليدية المألوفة، بل تملك النزعة نحو التغيير والقدرةَ عليه.

ويتميز الأفراد المبدعون بقدرتهم على التكيف مع أي موقف تقريبًا والقيام بكل ما في متناولهم للوصول إلى أهدافهم (Csikszentmihalyi, 2014). وحدد مارتينيزن (Martinsen, 2011) ست سمات للشخصية المبدعة هي: عدم الاستقرار العاطفي، والطموح، والتوجه الترابطي (Associative Orientation)، والحاجة إلى الأصالة، والمقبولية، والمرونة. وعرف ويليامز (Williams, 1994) الشخصية المبدعة على أنها بناء مكوّن من أربعة أبعاد، هي: المخاطرة (Risk-taking)؛ أي الميل إلى التصرف في ظل ظروف غير منظمة والدفاع عن أفكار الفرد، والتخيل (Imagination)؛ أي القدرة على تصور وبناء الصور الذهنية، وحب الاستطلاع (Curiosity)؛ وهو سلوك استكشافي أولي موجه نحو اكتساب المعرفة، وتفضيل التعقيد (Preference for complexity)؛ أي الميل إلى البحث عن بدائل وحلول جديدة للمشكلات. ومن خلال هذا التعريف، نستطيع أن نتعرف على خصائص الشخصية المبدعة بميلها إلى المخاطرة والتصرف في ظل ظروف غير منظمة، والقدرة على تصور وبناء الصور الذهنية، والفضول، والقدرة على التحقيق في العناصر والأفكار وإيجاد روابط جديدة ليست دائما واضحة، والميل إلى البحث عن بدائل وحلول جديدة للمشكلات بالاعتماد على ميله للتعقيد.

وهناك العديد من التعريفات التي تظهر الجوانب والسمات المميزة للشخصية المبدعة، ومن بينها ما قدمه الضفيري (Al-Dhafiri et al., 2015) بأن الشخصية المبدعة لها قوة في إبداء الرأي، واستجاباتها نادرة وذكية، وواسعة الخيال، وتمتاز بسرعة البديهة، ولديها حساسية عالية للمشكلات، ولها ميل إلى التروي، وإلى الموضوعات الجديدة، وتؤمن بقوة في معتقداتها.

ومن خلال العرض السابق؛ تعرف الدراسة الحالية الشخصية المبدعة على أنها الشخصية التي تتميز بالانضباط الذاتي، والميل إلى المسائل التي تثير التحدّي والتفكير، وتتسم بالاستقلالية، والقدرة على التكيّف مع المواقف الصعبة، والجدّية في العمل، والانفتاح، والمثابرة، وسرعة البديهة، والحساسية لحل المشكلات، والقدرة على تحمّل المسؤولية والمرونة في اتخاذ القرارات.

ومن خلال مراجعة بعض الدراسات السابقة التي تناولت السمات الخاصة بالشخصية المبدعة (Davis et al., 2011; Kelemen, 2015; Manning, 2006; Runco, 2007; Selby et al., 2005; Yassin et al., 2012)، تمكن الباحثون من تحديد مجموعة من الخصائص أو السمات الأساسية التي يمكن من خلالها الحكم على الشخصية المبدعة، والجدول (1) يبين أبرز تلك الخصائص.

الجدول (1)

ملخص لأبرز سمات الشخصية المبدعة

الرقم	السمة	التعريف والمظاهر
1	الدراية والحنكة وسعة الاطلاع (Sophistication)	بحيث يكون الشخص المبدع لبيبًا، بعيد النظر، مصقولًا، رفيع الثقافة في مجال تخصصه أو اهتماماته والمجالات الأخرى ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بتلك الاهتمامات.
2	الجدة والأصالة الفكرية (Novelty & Originality)	حيث يتبين من خلال أفكار الشخص و/أو أساليب تعامله مع الأفكار أو القضايا والمشكلات أنها غير مسبوقة أو نادرة جدًا.
3	خصوبة الخيال والتصور الذهني (Imaginative)	بحيث يرى الأفكار والأشياء ذهنيًا على غير طبيعتها المألوفة فتزداد المعرفة والخبرة، وتتضاعف فرص التدقيق في التفاصيل غير المرئية من قبل الآخرين.
4	حرية وطلاقة التعبير (Expressiveness)	سلس الحديث، طلق اللسان، متلاعب بالألفاظ، مقنع، قادر على ترويج أفكاره ببساطة وسهولة.
5	حب الاستطلاع والفضول المعرفي (Curiosity)	وهو سلوك استكشافي أولي موجه نحو اكتساب المعرفة، ويتضمن استخدام كل الحواس في البحث والاختبار والتأكد من صحة التخمينات، والاندفاع نحو المجهول أو غير المألوف؛ لتحقيق الرغبة القوية في معرفة الشيء.
6	طلاقة فكرية عالية (High Ideaphoria)	انسياب وتدفق طبيعي للأفكار خاصة ما يتعلق منها بمجالات الاهتمام الشخصي.
7	التعامل مع المخاطر المتوقعة (Willingness to Take a Calculated Risk)	وهو نشاط يشتمل على التأمل، والتنبؤ، والحكمة، والبصيرة، وحساب احتمالات النجاح والفشل قبل وقوع الحدث.
8	تفضيل التعقيد (Preference of Complexity)	وهو الرغبة والاستعداد لقبول التحدي، والتعامل مع التفاصيل، والبحث عن الأفكار المعقدة والمشكلات الصعبة.
9	الحدس (Intuition)	وهو الإدراك الذي يتطلب نفاذ البصيرة وسرعة البديهة، وفهمًا وتمييزًا مباشرًا للحقيقة أو الواقع مستقلا عن العمليات المنطقية. كما أنه الإدراك والفهم السريع والمباشر للمعرفة الجديدة غير المتعلَمة.
10	الإقدام والشجاعة (Courage & Adventure)	وهي الجرأة في محاولة القيام بأشياء واستخدام أساليب جديدة غير مألوفة أو غريبة، والمجازفة بالفشل، والميل نحو تحدي الأفكار والسلطة ومقاومة الضغوط الاجتماعية، والنظر إلى الفشل كطريقة لتنقيح ومراجعة الأفكار، فالأخطاء ليست نقطة النهاية في حل المشكلات بل وسيلة من وسائل التعلم وفرصة للوصول إلى خطوة إضافية نحو النجاح، وجرأة وإقدام لتجريب الأفكار الجديدة.
11	التفكير التباعدي (Divergent Thinking)	وهو القدرة على الإتيان بأكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول وذلك من خلال القدرة على تفحص المشكلة من زوايا متعددة ومختلفة، وهو نوع من التفكير يتوصل المبدع من خلاله إلى عدة حلول لمشكلة ما بتفحصها والنظر إليها من عدة زوايا، وإشغال نفسه وفكره بمكوناتها الرئيسة والعلاقات المختلفة بينها وبين باقي المشكلات المرتبطة أو غير المرتبطة.
12	رهافة وحدة الأحاسيس (Acute Sensory Skills)	خاصة في إحدى الحواس الخمسة، كحاسة السمع أو البصر، أو أكثر من حاسة بحيث يتمكن من خلالها من دقة الملاحظة للأشياء التي تدور من حوله حتى وإن كان فكره مشغولًا بتحليل مشكلة ما.
13	ذكاء عاطفي عالٍ (High Emotional Intelligence)	شديد الوعي بأحاسيسه وعواطفه وانفعالاته، ومتفهم ومراعي لأحاسيس وانفعالات الآخرين.
14	قوة الإصرار والمثابرة (Perseverance)	الاستمرار في التركيز على المهام والبحث عن طرق للوصول إلى الهدف حتى عندما يكون الشخص عالقًا، وعدم الاستسلام بسهولة، والمثابرة في المهام حتى الانتهاء.
15	تأجيل الحكم (Suspending Judgment)	قادر على إبقاء الفكرة أو الحل معلقًا إلى أن يصل إلى حدود المعايير المطلوبة.

الرقم	السمة	التعريف والمظاهر
16	التفاؤل (Optimism)	لا يوجد شيء مستحيل وكل مشكلة لها حل من أبرز شعارات الشخص المبدع، وهذا هو مصدر مواجهته للتحديات والولع بالمغامرة، وليس الفشل في تجربة ما أو عدم والوصول لحل هو النهاية، بل قد يكون بابًا لحلول أخرى ونتائج أفضل، والاستفادة من الأخطاء ومرات الفشل والعواقب لتحسين الأداء و/أو الحلول.
17	عدم الرضا البنّاء (Constructive Discontent)	كل مشكلات العالم ليست سببًا للتقاعس والهروب أو اليأس، لا يوجد مكان للأفكار أو العبارات الهدامة، بل عدم الرضا عن شيء يقود إلى التفكير ثم إلى إيجاد الحلول وتوظيفها.
18	سرعة التكيف أو التأقلم مع الظروف (Adapt Quickly to Circumstances)	مرونة التفكير والتفاؤل والانفتاح على كافة تجارب وظروف الحياة وتقبلها يساعد الشخص المبدع على تهيئة نفسه للعمل والعيش وممارسة حياته بشكل طبيعي في أي ظروف حياتية أو فكرية.
19	الانفتاح نحو الخبرة	هي سمة شخصية عالمية تتكون من مجموعة من السمات والعادات والميول المحددة التي تتجمع معًا؛ كالخيال النشط، والحساسية الجمالية، والانتباه للمشاعر الداخلية، وتفضيل التنوع، والفضول الفكري.
20	الحس الفكاهي	هي آلية تكيفية وقدرة كبيرة في التعامل مع الشدائد.

وقد أجريت بعض الدراسات حول الشخصية المبدعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، حيث أجرت الجنابي (Al-Janabi, 2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن التفضيلات البيئية وعلاقتها بالشخصية المبدعة. تكونت عينة الدراسة من 500 طالب وطالبة في العراق. وتم استخلاص الخصائص السيكومترية لمقياسي التفضيلات البيئية والشخصية المبدعة واستخدامهما في عملية جمع البيانات. دلّت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من سمات الشخصية المبدعة، ولا تختلف سمات الشخصية المبدعة لديهم باختلاف الجنس والتخصص (Bin omar, 2018; Yakmaci-Guzel & Akarsu, 2006)، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين التفضيلات البيئية وسمات الشخصية المبدعة التالية: الدافعية، والمثابرة، والتعلم الفردي، والاستقلالية (Park et al., 2017).

وأجرت بن عمر (Bin omar, 2018) دراسة هدفت إلى معرفة محددات الشخصية المبدعة لدى طلبة الجامعة كالجنس والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المعتمد على الاستكشاف والمقارنة، وقد شملت عينة الدراسة على (250) طالبًا وطالبة، وقد اعتمد في جمع البيانات على استبيان " الشخصية المبدعة"، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة تُعزى لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي؛ وبالتالي لا تعتبر هذه المتغيرات من محددات الشخصية المبدعة لدى الطالب الجامعي.

وأشار كوستا وآخرون (Costa et al., 2001)، إلى أن التحليلات الثانوية (Secondary Analysis) للبيانات المتوافرة من 26 ثقافة بيّنت أن الفروق بين الجنسين صغيرة، وتم تكرار الاختلافات عبر الثقافات لكل من العينات في سن الكلية وعينات البالغين، وتتسق الاختلافات بشكل عام مع القوالب النمطية المرتبطة بالجنس. وأفادت النساء بأنهن أعلى في العصابية والقبول والدفء والانفتاح على المشاعر، بينما كان الرجال أعلى في الحزم والانفتاح على الأفكار. وعلى عكس التوقعات من النظرية التطورية، تفاوت حجم الفروق بين الجنسين عبر الثقافات. وكانت الفروق بين الجنسين أكثر وضوحًا في الثقافات الأوروبية والأمريكية حيث تم تقليل الأدوار التقليدية للجنس.

ولخص بارك وآخرون (Park et al., 2017)، المتغيرات ذات العلاقة بالشخصية المبدعة، والتي تمثّلت في الخبرة المهنية، واستراتيجيات التدريس، والدافعية الداخلية، واستراتيجيات ما وراء المعرفة، والثقة بالنفس، ومركز الضبط والتحكم الداخلي للشخصية، والوضع الاجتماعي والاقتصادي للوالدين، وتطور الأنا، والذكاء العاطفي، والحس المزاجي، والإحساس بالفاعلية الذاتية، والحس الفكاهي، وتفضيل المهمات ذات الصبغة المتحدية للفرد، والشغف، ودعم الأقران، والقلق.

ومن خلال تحليل الدراسات ذات الصلة بالعلاقة بين الجنس والموهبة والشخصية المبدعة، أجريت القليل من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الجنس والشخصية المبدعة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في سمات الشخصية المبدعة.

الاستثارات الفائقة والشخصية المبدعة

لقد قدّمت نظرية الإمكانات المتطورة والمسماه بنظرية الإنقسامات الإيجابية معالجة مفصلة لمفهوم الإمكانات المتطورة للموهبة، فبالإضافة إلى المواهب والذكاء والقدرات الخاصة، فإن مفهوم الإستثارات الفائقة يُعد إطارًا مرجعيًا لمفهوم الموهبة والشخصية المبدعة، من خلال خمسة أنماط نفسية وهي النفسحركية والحسية والعقلية والتخيلية والإنفعالية، وتُعد هذه

الأنماط مؤشرًا لوجود الموهبة (Jarwan, 2012). وقد تناولت العديد من الدراسات نظرية الإستثثارات الفائقة وعلاقتها بالشخصية، وأصبحت عاملاً أساسيًا لفهم الجوانب الأساسية للتميز والموهبة وسمات الشخصية (Tillier, 2009). وقد تم تطبيق نظرية الانقسام الإيجابي (Theory of Positive Dabrowski, 1970, 1972,) (Disintegration: TPD 1973) لفهم جوانب مختلفة من الموهبة، وخاصة في المجال الاجتماعي-العاطفي. كما تم استخدامها لتحديد خصائص الشخصية المبدعة (Shiever, 1985).

قُدّم مفهوم "الاستثارة الفائقة" (Over-excitability) من قِبل كازيميرز دابروفسكي، الذي ابتكر مفهومًا أساسيًا لتطور الشخصية، فالاستثارة الفائقة هي قدرة فائقة في الاستجابة الكبيرة للمثيرات الداخلية والخارجية، من خلال رغبة جامحة في التعلم، وخيال مفعم بالحيوية والطاقة الحسية والجسدية، والحساسية الزائدة، وحدّة الانفعالات (Dabrowski, 1996). لقد بيّن دابروسكي أن هناك سبعة مكونات أساسية لهذه النظرية هي على التتابع: الاستثارة الفائقة، والصراع، وتعددية المستويات، وقابلية النمو، والتقييم، والوسط النفسي الداخلي، والشخصية المثالية، وقد احتلت الاستثارة الفائقة الرتبة الأولى من بين هذه المكونات لأهميتها في عملية نمو شخصية الفرد (Dabrowski, 1970, p.10).

وقد عرف بيشوفسكي (Piechowski, 1997) الاستثارة الفائقة على أنها "الطريقة التي يختبر فيها الفرد العالم الخارجي من حوله، وهي قناة لتدفق المعلومات تسمح للفرد بأخذ ومعالجة أكبر قدرٍ ممكن من المثيرات في البيئة، وأنها أعلى شكل من أشكال مستويات التكيف تمتد بخط مستقيم، وتظهر على شكل درجات متفاوتة من الاستجابات للأنماط الخمسة من الاستثارة" (ص 123).

ويؤكد دابروسكي على أن أنماط الاستثارة الفائقة تُعد من أهم العوامل التي تتنبأ بالإمكانات التطورية لموهبة الفرد (Mendaglio & Tillier, 2006; Smith, 2006)، والجدول (2) يبين أنواع الاستثارة الفائقة ومظاهرها السلوكية.

الجدول (2)

أنواع الاستثارة الفائقة ومظاهرها السلوكية

الرقم	الاستثارة الفائقة	التعريف والمظاهر السلوكية
1	النفسحركية	تعرّف بأنها فائض من الطاقة يمكن ملاحظته من خلال الرغبة في الحركة، والكلام السريع، والدافعية الفائقة للعمل، وتحدي الذات بأداء المهمات وعدم الراحة، وتوتر انفعالي يترجم إلى نشاط نفس حركي كالسلوك الاندفاعي والنشاط الحركي المكثف وغيرها من المظاهر الدالة.
2	الحسية	تعرف بالشعور والابتهاج الحسي والبحث عن وسائل حسية لتفريغ التوتر الداخلي، ومن مظاهرها: الاهتمام الكبير بالملابس والمظهر، والتعلق بالمجوهرات والزينة، والاستمتاع بالأمور الحسية كاللمس، والتذوق، والشم.
3	التخيلية	ويعني هذا النوع من الاستثارة وفرة الأفكار الخيالية، واستخدام المجاز في التعبيرات الشفوية، والأفكار الذهنية الخلاقة، كما يمكن أن يستدل عليه بأحلام اليقظة والميل نحو الخيال، ويحدث ذلك نتيجة لإتاحة المجال الحر للخيال.
4	العقلية أو الفكرية	وتعني النشاط المكثف والمتسارع للعقل، وتعابيرها الأقوى تظهر من خلال السعي ومحاولة فهم المجهول، وحب الحقيقة والمعرفة، والملاحظة الناقدة، واستقلال التفكير أكثر من التعليم والتحصيل الأكاديمي في حد ذاته. ويجب أن نشير هنا إلى ضرورة عدم خلط بين القدرة العقلية الفائقة (الذكاء)، وبين الاستثارة العقلية الفائقة، ومثال ذلك أن الذكاء يمكن أن يعبّر عنه من خلال القدرة على حل مسائل الرياضيات أما الاستثارة العقلية الفائقة فيعبر عنها من خلال حب حل هذه المسائل.
5	الانفعالية أو العاطفية	وتعني الحساسية الزائدة، والكمالية، والحدة الانفعالية، والانطواء الذاتي، وفرط المشاعر.

تفترض نظرية دابروسكي أن الاستثارات الفائقة هي سمات نفسية مهمة للإبداع. وأشار العازمي (Al-Azmi, 2012) إلى وجود علاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة وأبعاد الشخصية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين. وبمراجعة الأدب السيكولوجي المتعلق بأنماط الاستثارة النفسية الفائقة، لوحظ وجود أساس نظري للعلاقة بين هذه الأنماط وسمات الشخصية (Baniyounes et al., 2016). ففي دراسة أجراها هي وآخرون (He et al., 2017)، للكشف عن العلاقة بين الاستثارة الفائقة والإبداع، فقد فسّرت الأنماط الخمسة للاستثارة الفائقة 18.6٪ من التباين في الإبداع. وتم تصنيف الاستثارة الفائقة التخيلية على أنها المؤشر الأكثر أهمية

للإبداع، تليها الاستثارة العقلية والعاطفية والحسية والنفس حركية. وأظهرت الاستثارات الفائقة قوة تمييزية كبيرة في تحديد الأفراد ذوي الإبداع العالي. من الناحية النظرية، قدمت النتائج دعمًا تجريبيًا لمنظور دابروسكي فيما يتعلق بالدور التنبؤي للاستثارة الفائقة في الإبداع. كما تثري النتائج نظرية دابروسكي المتعلقة بالعلاقة بين الاستثارة الفائقة والإبداع وتشجع على فهم طبيعة الإبداع. وعمليًا، قد تسهّل النتائج تحديد الأفراد الموهوبين بشكل خلاق وتحديد الممارسات الجيدة في تعزيز الإبداع. وأكد الزعبي (Al-Zuebi, 2019) في دراسته وجود علاقات إيجابية مهمة بين أنواع الاستثارة الفائقة (الفكرية، والحسية، والخيال، والعاطفية) مع الإبداع العاطفي، وأن لهذه الأنماط من الاستثارة قدرة تنبؤية بالإبداع العاطفي.

لقد أكدت نتائج العديد من الدراسات السابقة مفاهيم نظرية دابروسكي في الجانب المتعلق بدور الاستثارات الفائقة (العقلية والتخيلية والعاطفية) في تنمية الأفراد الموهوبين والمتميزين (Falk & Miller, 2009). ووجد الباحثون فروقًا ذات دلالة في الاستثارات الفائقة بين المراهقين الموهوبين والعاديين، حيث سجل الموهوبون عقليًا درجات أعلى في الاستثارات الفائقة العقلية والعاطفية والتخيلية (Piechowski & Colangelo, 1984)، والعقلية والعاطفية والنفس حركية (Ackerman, 1997)، والعقلية والعاطفية (Bouchet & Falk, 2001)، والتخيلية والعقلية (Piirto & Fraas, 2012)، والحسية والعقلية والتخيلية (Brundzaite & Gintiliene, 2013). وأظهرت بعض الدراسات السابقة فروقًا ذات دلالة بين الموهوبين المبدعين ونظرائهم غير المبدعين ولصالح الموهوبين في الاستثارة التخيلية (اختبار الإبداع اللفظي) والنفس حركية (اختبار الإبداع الصوري) (Gallagher, 1985)، والتخيلية والعاطفية والثقافية (Chang & Kuo, 2013)، والتخيلية والثقافية (Yakmaci-Guzel & Akarsu, 2006).

وأجرى بوشيه وفالك (Bouchet & Falk, 2001) دراسة هدفت استطلاع العلاقة بين الموهبة والجنس والاستثارة الفائقة. تكونت عينة الدراسة من 562 طالبًا جامعيًا ماليزيًا. أظهرت النتائج أن الطلبة الموهوبين سجلوا درجات أعلى من نظرائهم العاديين في الاستثارة العقلية والعاطفية، علاوة على ذلك، سجل الذكور درجات أعلى بشكل عام في الاستثارة العقلية والخيالية والنفس حركية، بينما سجلت الإناث درجات أعلى في الاستثارة العقلية والحسية.

وكشفت الأبحاث أيضًا عن اختلافات أو تباينات في أنماط الاستثارة الفائقة بين المراهقين الموهوبين ذوي القدرات المحددة، ووُجد التباين الكبير بين المراهقين الموهوبين عقليًا وفنيًا وإبداعيًا. وأشارت مون ومونتوقمري (Moon & Montgomery, 2005) إلى أنماط مختلفة من الاستثارة الفائقة لدى المراهقين الموهوبين من مختلف المدارس الثانوية، فقد حقق الطلاب في مدرسة الفنون أعلى الدرجات في الاستثارة النفسحركية والحسية والتخيلية، وعلى الاستثارة العقلية في كلية العلوم، وعلى الاستثارة العاطفية في مدرسة اللغات الأجنبية. كما حصلت مدرسة اللغات الأجنبية على درجات أعلى في الاستثارة النفسية والعقلية للطلاب الذكور، ولم يتم تحديد أي اختلاف بين الجنسين في أي من أنماط الاستثارة الفائقة للطلاب في مدرسة العلوم. ووجدت ليمونت (Limont, 2012) أن الطلاب حصلوا على أعلى الدرجات في الاستثارة الحسية والعاطفية في مدرسة الفنون، وعلى الاستثارة النفسحركية في مدرسة الموسيقى، وعلى الاستثارة العقلية في مدرسة الموهوبين أكاديميًا.

وفي إحدى الدراسات، وجد الياس وآخرون (Alias et al., 2013)، أن الطلبة الموهوبين يقعون في أربع فئات للاستثارة الفائقة، تمثلت الفئة الأولى بخيال عالٍ، وتمثلت الفئة الثانية بمستويات مرتفعة من الاستثارة للمجالات الخمسة، وتمثلت الفئة الثالثة بمستوى عالٍ من الاستثارة الحركية، وتمثلت الفئة الرابعة بمستويات متدنية جدًا من الاستثارة للمجالات الخمسة. وهذا يشير إلى أنه ليس كل الطلبة الموهوبين لديهم استثارة فائقة، وعلى الرغم من أن الطلبة الموهوبين لديهم نفس المستوى تقريبًا من الذكاء، إلا أن لديهم خصائص مختلفة من الاستثارة الفائقة.

تناولت دراسات قليلة العلاقة بين الاستثارات الفائقة والشخصية، فعلى سبيل المثال، أشارت دراسة تشانغ (Chang, 2003) أن أنماط الاستثارة الفائقة ترتبط بدلالة بسمات الشخصية، حيث ارتبطت الاستثارة النفسحركية والعقلية بعلاقة سلبية مع الشخصية. وارتبطت الاستثارة النفسحركية بعوامل التكيف والانطوائية، وارتبطت الاستثارة النفسحركية بعلاقة سلبية بسمات القلق والاكتئاب والانهزامية الذاتية، وترتبط الاستثارة العقلية بسمتي القلق والاضطرابات العاطفية. وأشار شيه (Xie, 2005) بأن الاستثارة النفسحركية والحسية والعقلية والتخيلية ارتبطت إيجابيًا بالتنوع والتواصل الاجتماعي والمطابقة، وارتبطت الاستثارة الانفعالية إيجابيًا بالإحباط والتقلّب والتذلّل والعصبية.

ووجد بوشارد (Bouchard, 2004) أن 76% من الطلبة الذين تم تعريفهم على أنهم موهوبون بالوسائل التقليدية شاركوا في نمط الاستثارة العقلية، بينما شارك 42% من الطلبة الذين لم يتم التعرف عليهم كموهوبين بشكل أعلى في الاستثارة العقلية. ومن ناحية أخرى، فإن 76% من الطلبة الموهوبين ذوي الدرجات العليا في نمط الاستثارة العقلية سجلوا درجات منخفضة وأقل من نظرائهم العاديين في الاستثارة الحسية. وكانت الاستثارات الثلاث الأخرى لا تختلف اختلافًا كبيرًا بين المجموعتين. وكان من المستغرب أن تكون الاستثارة التي يتميزون بها هي الحسية والعقلية بدلًا من الاستثارة الانفعالية والعقلية والتخيلية، مما يشير إلى أنه لا يزال هناك الكثير من البحوث التي يتعين القيام بها في المستقبل.

وقارن ياكاماشي-جوزيل وأكارسو (Yakmaci-Guzel & Akarsu, 2006) درجات الاستثارة الفائقة لطلبة الصف العاشر الأتراك وفقًا لقدراتهم الفكرية، والدافع، والإبداع، والقيادة بالإضافة

إلى الجنس. وتم تطبيق نموذج مراقبة وتقييم المعلم لتصنيف الطلبة من حيث الدافع والإبداع والقيادة واستبيان الاستثارة الفائقة على عينة مكونة من 105 طالبًا وطالبة. ووفقًا لنتائج الدراسة، فإن درجات الاستثارة الفائقة للطلبة ذوي الذكاء العالي والدافعية العالية والمبدعين والقياديين في مجالات الاستثارة الفائقة أعلى بدلالة إحصائية من نظرائهم الأقل، ولا توجد فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالاستثارة الفائقة.

وقام المطيري (Al-Mutairi, 2009) بدراسة هدفت الكشف عن أنماط الاستثارات الفائقة وفق نظرية دابروسكي وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي وفاعليتها في الكشف عن التلاميذ الموهوبين في الصفين السابع والتاسع المتوسط في دولة الكويت والبالغ عددهم (1020) طالبًا وطالبةة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسط الحسابي لدرجات الموهوبين والعاديين على الأنماط الانفعالية والعقلية والتخيلية والنفس حركية ولصالح مجموعة الطلبة الموهوبين.

وأجرى سيو (Siu, 2010) دراسة هدفت إلى استقصاء الاستثارة الفائقة لدى الأطفال الموهوبين والعاديين في هونغ كونغ. تم تطبيق مقياس الاستثارة الفائقة على عينة مكونة من 229 طفلاً عاديًا و217 طفلاً موهوبًا. أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الموهوبين والعاديين في جميع المقاييس الفرعية لمقياس الاستثارة الفائقة ولصالح الموهوبين، وأظهرت النتائج أيضًا أن الإناث الموهوبات والعاديات، سجلن درجات أعلى بدلالة إحصائية في الاستثارة العاطفية بالمقارنة مع الذكور. بالإضافة إلى ذلك، سجلت الإناث الموهوبات درجات أعلى بكثير من نظرائهن من الذكور في الاستثارة الحسية.

وأجرى ميلر ونيوميستير (Miller & Neumeister, 2012) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية للتعرف على القدرة التنبؤية لأنماط الاستثارة الفائقة في قدرات التفكير الإبداعي. تكونت عينة الدراسة من 323 طالبًا وطالبة من طلبة جامعة ميدويسترن. وأشارت النتائج إلى أن لأنماط الاستثارة الفائقة قدرات تنبؤية ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

وهدفت دراسة إيلي (Ely, 1995) التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية الكشف عن الطلبة المبدعين في الصف السابع من خلال مفهوم الاستثارة الفائقة. تكونت عينة الدراسة من 76 طالبًا وطالبة، منهم 42 طالبًا وطالبة من الطلبة الموهوبين المبدعين والذي تم تصنيفيهم بناءً على نتائج مقياس الدافعية الإبداعية لتورانس، و34 طالبًا وطالبة من الطلبة الموهوبين عقليًا، والذين تم تصنيفيهم بالاعتماد على محك الذكاء المعتمد من قبل المدرسة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس أنماط الاستثارة الفائقة. أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الإبداع والاستثارة الفائقة.

أجرى الياس وآخرون (Alias et al., 2013)، دراسة هدفت تحديد أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين من طلبة المدارس الثانوية في مدينة كوالالمبور الماليزية. تكونت عينة الدراسة من 335 طالبًا وطالبة من الطلبة الموهوبين. أشارت النتائج إلى أن 88% من الطلبة المشاركين في الدراسة أظهروا مستويات مرتفعة في نمط واحد على الأقل من أنماط الاستثارة الفائقة، وأن أنماط الاستثارة الفائقة حسب نظرية دابروسكي لدى الطلبة الموهوبين تشير إلى وجود مستويات عالية من أنماط التخيل والنفس حركية.

وقامت دول (Doll, 2013) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت التعرف إلى تصورات المعلمين حول أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين. تكونت عينة الدراسة من 79 معلمًا وطالبًا. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام اختبار خاص بتصورات المعلمين، ومقياس أنماط الاستثارة الفائقة. أشارت النتائج إلى وجود مستويات مرتفعة من أنماط الاستثارة الفائقة العقلية، ومستويات منخفضة من أنماط الاستثارة الفائقة الحسية، والحركية، والتخيلية، والانفعالية لدى الطلبة الموهوبين مقارنة بالطلبة العاديين.

وتناولت دراسة ليمونت وآخرون (Limont et al., 2014) العلاقة بين أنماط الاستثارات الفائقة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والموهبة. تكونت عينة الدراسة من 132 موهوبًا و103 من العاديين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الموهوبين حصلوا على درجات أعلى من نظرائهم العاديين في الاستثارة العقلية والتخيلية والانفتاح على الخبرة، ولكنهم حصلوا على درجات أقل في سمة العصابية. وعلى عكس التوقعات، كانت الاختلافات بين المجموعتين في الاستثارة الحسية وليست في الاستثارة الانفعالية، وأظهرت النتائج أثرًا دالاً للموهبة في تعديل العلاقة بين الاستثارات الفائقة وكل من الانبساط والانفتاح. وكانت العلاقات بين الاستثارة الحسية والانفتاح وكذلك بين الاستثارة النفسحركية والانبساط أقوى بين الموهوبين من نظرائهم غير الموهوبين. كما كانت العلاقات بين الاستثارة الحسية والعقلية والتخيلية والانفتاح دالة فقط لدى غير الموهوبين.

وأجرت الشياب والخطيب (Al-shayab & AL-khateeb, 2015) دراسة هدفت التعرف على العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في مدارس السلط/الأردن. تكونت عينة الدراسة من 336 طالبًا وطالبة من طلبة الصف السابع والصف التاسع. أظهرت النتائج أن أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين جاءت على النحو الآتي: نمط الاستثارة العقلية بالمرتبة الأولى، تلاه نمط الاستثارة النفسحركية، ثم نمط الاستثارة الحسية، ثم نمط الاستثارة التخيلية، وجاء نمط الاستثارة الانفعالية بالمرتبة الأخيرة. كما أظهرت النتائج أن أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة العاديين جاءت على التوالي: نمط الاستثارة الحسية، تلاه نمط الاستثارة التخيلية، ثم نمط الاستثارة النفس حركية، ثم نمط الاستثارة الانفعالية، وجاء نمط الاستثارة العقلية بالمرتبة الأخيرة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط

الاستثارة الفائقة، والتفكير الإبداعي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين لصالح الموهوبين. وبينت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين أنماط الاستثارة الفائقة وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة العاديين والطلبة الموهوبين.

وأجرى خلف (Khalaf, 2016) دراسة هدفت الكشف عن مستويات الاستثارة الفائقة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية الإبداعية لدى عينة مكونة من 142 طالبًا وطالبة مسجلين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة البلقاء/الأردن، تراوحت أعمارهم ما بين 13 إلى 14 سنة. تم استخدام مقياس الاستثارة الفائقة ومقياس الفاعلية الذاتية الإبداعية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاستثارات الفائقة كان متوسطاً، وكان مستوى الفاعلية الذاتية الإبداعية مرتفعًا، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين الاستثارة الفائقة والفاعلية الذاتية الإبداعية.

أجرى بني يونس وآخرون (Baniyounes et al., 2016) دراسة هدفت الكشف عن مستويات أنماط الاستثارات النفسية الفائقة وعلاقتها بسمة الانفعالية المعرفية والاجتماعية لدى 140 طالبًا وطالبة من طلبة البكالوريوس من الكليات العلمية والكليات الإنسانية والاجتماعية المسجلين في جامعة تبوك، وإيجاد دلالة الفروق والعلاقة فيما بينها تبعًا لمتغيرات الكلية والمستوى التعليمي والمعدل التراكمي. ولتحقيق هذه الأهداف، تم تطبيق أداتين، الأولى تقيس أنماط الاستثارات الفائقة، والثانية تقيس سمة الانفعالية المعرفية والاجتماعية. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الاستثارات الفائقة الخمسة وسمة الانفعالية المعرفية والاجتماعية.

قام وينكلر وفويت (Winkler & Voight, 2016) بتحليل الدراسات السابقة التي قارنت الاستثارات الفائقة بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين وفق منهج التحليل البعدي، تكونت عينة الدراسة من (12) دراسة علمية منشورة في قواعد البيانات العالمية تناولت الفروق بين الموهوبين والعاديين في الاستثارات الفائقة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن العديد منها أظهر تفوق الطلبة الموهوبين على نظرائهم العاديين في الاستثارات الفائقة. وأن حجم الأثر للاستثارة النفسحركية غير دال إحصائيًا، في حين أن حجم الأثر للاستثارة العاطفية والحسية كانت صغيرة، وكان حجم الأثر للاستثارة العقلية والتخيلية متوسطاً.

وأجرى الطنطاوي (Al-Tantawi, 2017) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والكمالية لدى المتفوقين عقليًا، والكشف عن الفروق بين المتفوقين عقليًا والعاديين في أنماط الاستثارة الفائقة. وكذلك الكشف عن الفروق بين المتفوقين عقليًا وغير المتفوقين عقليًا في أنماط الاستثارة الفائقة والكمالية. تكونت عينة الدراسة من (682) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية تراوحت أعمارهم بين (15-18) سنة، منهم (115) طالبًا وطالبة من المتفوقين عقليًا، و(567) طالبًا وطالبة من العاديين، واستخدمت الدراسة اختبار الذكاء اللفظي للمرحلة الثانوية والجامعية، ومقياس الاستثارة الفائقة، ومقياس الكمالية. أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: وجود فروق دالة إحصائيًا بين العاديين والمتفوقين عقليًا في أبعاد مقياس الاستثارة الفائقة لصالح المتفوقين عقليًا، ووجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين أنماط الاستثارة الفائقة ومستوى الكمالية لدى الطلبة المتفوقين عقليًا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بُعد الاستثارة النفس حركية الفائقة لصالح الذكور، وفي بُعد الاستثارة الانفعالية الفائقة لصالح الإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعدى الاهتمام المبالغ فيه بالأخطاء، والتوقعات الوالدية لصالح الإناث.

قام هي وآخرون (He et al., 2017)، بفحص مدى مساهمة الاستثارات الفائقة في الإبداع، والذي يفترض أن الاستثارة الفائقة هي سمات نفسية مهمة للإبداع، حيث شارك في الدراسة 1055 (50.4٪) من الإناث في الصفوف 7-11 في هونغ كونغ. أظهرت النتائج أن الاستثارات الفائقة الخمسة معًا فسرت 18.6٪ من التباين في الإبداع. وأن الاستثارة التخيلية أهم مؤشر للإبداع، تليها الاستثارة العقلية والعاطفية والحسية والنفسية.

من خلال استعراض الباحثين للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ فقد أفاد الباحثون منها في تحديد مجتمع البحث وعينته، وذلك باختيارها من طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وذلك لحاجة البيئة الكويتية لمثل هذا النوع من الدراسات. هذا بالإضافة إلى توجيه الباحثين لاختيار أدوات عالمية تتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة لقياس متغيرات البحث وهي مقياس الاستثارة الفائقة، ومقياس الشخصية المبدعة. كما أفادت الدراسات السابقة في اختيار فئتين من الطلبة هم الموهوبين وغير الموهوبين ومقارنتهم في الاستثارات الفائقة، حيث أكدت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين الموهوبين والعاديين في الاستثارة الفائقة، ولصالح الموهوبين وذلك على عينات وبيئات تختلف عن الدراسة الحالية. كذلك أيضا تم الإفادة من الدراسات باختيار متغير الجنس، حيث تبين أن هناك عدم اتساق في نتائج الدراسات ذات الصلة بالعلاقة بين الجنس والاستثارة الفائقة، فعلى سبيل المثال، أشار الطنطاوي (Al-Tantawi, 2017) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بُعد الاستثارة النفسحركية الفائقة لصالح الذكور، وفي بُعد الاستثارة الانفعالية الفائقة لصالح الإناث. في حين أشار ياكاماشي-جوزيل وأكارسو (Yakmaci-Guzel & Akarsu, 2006) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في أنماط الاستثارة الفائقة.

كما توصل الباحثون إلى عدم توافر دراسات تتعلق بالعلاقة بين الاستثارة الفائقة والشخصية المبدعة؛ مما يعني عدم وضوح العلاقة بين الاستثارة الفائقة والشخصية المبدعة. مما يبرر الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

أشارت دراسة بني يونس وآخرين (Baniyounes et al., 2016) إلى بعض الأنماط السلوكية ذات العلاقة بأنماط الإستثارات الفائقة الخمسة والسمات المحددة للشخصية المبدعة بين طلبة الجامعات، التي تتجسد في انخفاض استجاباتهم للتعيينات الفردية والجماعية ودافعيتهم الداخلية والخارجية للتعلم وتوازنهم الوجداني والاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى تدني مستويات أدائهم في المجالات المعرفية والسلوكية والوجدانية والاجتماعية. مما أدى إلى الاهتمام المتزايد في الكشف عن أنماط الاستثارات الفائقة كمؤشر للموهبة. ونظرًا لأهمية أنماط الاستثارات الفائقة وعلاقتها بالشخصية المبدعة (Limont et al., 2014)، وتحقيقًا لرؤى وتطلعات وزارة التربية والتعليم في دولة الكويت في التنمية التكاملية للطالب في الجوانب المعرفية والسلوكية والوجدانية والاجتماعية، تأتي هذه الدراسة للكشف عن أنماط الاستثارات الفائقة، وعلاقتها بالشخصية المبدعة لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، تمهيدا لاتخاذ الإجراءات الوقائية والعلاجية لاحقًا لتنمية أنماط الاستثارات الفائقة وسمات الشخصية المبدعة للطلبة.

وفيما يتعلق بعملية وأساليب تحديد الموهوبين، فإنها ليست أمرًا سهلًا؛ نظرًا لكون هذه الأساليب في التعرف والكشف عن الموهبة قد تستهدف مجالًا معينًا من مجالات الموهبة، وقد نغفل عن مجالات أخرى، وأشار عبود والمصمودي (Abboud & Masmoudi, 2014) إلى أن عملية التعرف على الموهوبين ما تزال تعتمد على الأدوات التقليدية كاختبارات الذكاء أو القدرات المعرفية، وتقييم القدرات الإبداعية، وقوائم تقدير السمات السلوكية؛ إلا أن هناك مجالات أخرى للتعرف ذات أهمية لم تلقَ الاهتمام المطلوب، وقد تكون فعالة في عملية الكشف والتعرف، والتي تتمثل في سمات الشخصية الإبداعية التي يتميز بها الطلبة الموهوبون.

ومن خلال استعراض الأدب النظري والتجريبي ذي الصلة، استخلص الباحثون وجود فجوة في أدب الموضوع تتمثل بعدم وجود دراسات سابقة على المستوى العالمي والمحلي تناولت العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والشخصية المبدعة، ولذلك تأتي هذه الدراسة لتحقيق هذه الغاية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في دولة الكويت.

وبالتحديد، حاولت الدراسة تقصي القدرة التنبؤية للاستثارات الفائقة بسمات الشخصية المبدعة للموهوبين والعاديين، ودراسة الفروق في الإستثارات الفائقة والشخصية المبدعة تبعا لجنس الطالب وتصنيفه (موهوب، عادي). وتحديدا سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. *"ما القدرة التنبؤية للاستثارات الفائقة بسمات الشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين؟"*
2. *"ما القدرة التنبؤية للاستثارات الفائقة بسمات الشخصية المبدعة لدى الطلبة العاديين؟"*
3. *"هل تختلف القدرة التنبؤية للاستثارات الفائقة بسمات الشخصية المبدعة، باختلاف تصنيف الطالب؟"*
4. *"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الشخصية المبدعة تعزى لجنس الطالب وتصنيفه (موهوب، عادي) والتفاعل بينهما؟"*
5. *"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس أنماط الاستثارات الفائقة تعزى لجنس الطالب وتصنيفه (موهوب، عادي) والتفاعل بينهما؟"*

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

1. تقصي القدرة التنبؤية للاستثارات الفائقة بسمات الشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين.
2. تقصي القدرة التنبؤية للاستثارات الفائقة بسمات الشخصية المبدعة لدى الطلبة العاديين؟
3. الكشف عن الاختلاف في القدرة التنبؤية للاستثارات الفائقة بسمات الشخصية المبدعة، باختلاف تصنيف الطالب.
4. الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الشخصية المبدعة تعزى لجنس الطالب وتصنيفه (موهوب، عادي) والتفاعل بينهما.
5. الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس أنماط الاستثارات الفائقة تعزى لجنس الطالب وتصنيفه (موهوب، عادي) والتفاعل بينهما.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

- إظهار سمات الشخصية المبدعة والاستثارات الفائقة لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، وما يمكن أن توفره الدراسة الحالية من أدب نظري يمكن أن يشكل مرجعًا للتربويين والمعلمين وأصحاب القرار.
- تقصي العلاقة بين الاستثارة الفائقة والشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين والعاديين يشكل مرجعًا للتربويين والمعلمين وأصحاب القرار.

الأهمية التطبيقية

- اشتقاق الخصائص السيكومترية لمقياسي الشخصية المبدعة، والاستثارات الفائقة، وهذا بدوره يمثل إضافة للمكتبة العربية.
- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في أساليب القياس المتعلقة بالكشف عن المبدعين.
- تزويد القائمين على العملية التعليمية التعلمية بالنتائج، لاتخاذ الإجراءات الضرورية.
- العمل على إعادة هيكلية الخطط، والبرامج، والمناهج الدراسية من خلال استخدام مهارات السلوك الإبداعي واستراتيجياته، والاستثارات الفائقة، لمواكبة التقدم الحضاري والعلمي وخلق الأجيال المبدعة.
- إن الاستثارات الفائقة والشخصية المبدعة هما مفهومان أساسان وتطبيقيان يمكن توظيفهما في مجال تعليم الموهوبين، وإن نقلها للعربية وفتح المجال في إجراء المزيد من البحوث المستفيضة ذات الصلة بالموضوع يمكن أن يحدث تطويرًا في مجال تعليم الموهوبين وإرشادهم.

حدود الدراسة

- **الحدود المكانية**: مدينة الكويت/ دولة الكويت.
- **الحدود البشرية**: طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الكويت.
- **الحدود الزمانية**: الفصل الأول من العام الدراسي (2020 – 2021م).

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على أثر الاستثارات الفائقة على الشخصية المبدعة.

التعريفات الاجرائية

الاستثارات الفائقة: تعرف الاستثارة الفائقة إجرائيًا بالدرجة التي حصل عليها الطالب/الطالبة على كل استثارة من الاستثارات الخمس من مقياس الاستثارات الفائقة (Falk et al., 1999).

الشخصية المبدعة: وتعرّف الشخصية المبدعة إجرائيًا بالدرجة التي حصل عليها الطالب/الطالبة على مقياس الشخصية المبدعة (Gough, 1979).

الطلبة الموهوبون: هم الطلبة الملتحقون بمركز صباح الأحمد للموهبة أو أكاديمية الموهوبين، والتعليم الاعتيادي، في العام الدراسي 2021/2020.

الطلبة العاديون: هم الطلبة الملتحقون بالمدارس الحكومية أو الخاصة في المرحلة الثانوية في العام الدراسي 2020/2019 في منطقة العاصمة التعليمية، ومنطقة الفروانية التعليمية.

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن الأسئلة الثلاثة الأولى، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي؛ حيث تتضمن الدراسة متغيرات الاستثارة الفائقة كمتغيرمستقل (متنبئ) ومتغير الشخصية المبدعة، كمتغير تابع (متنبأ به)، واستخدم المنهج السببي المقارن للإجابة عن السؤالين الرابع والخامس.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، والمسجلين في العام الدراسي 2020/2019 في مدارس التعليم العام في منطقة العاصمة التعليمية والفروانية بدولة الكويت، والبالغ عددهم 12506 طالبًا وطالبة (5892 طالبًا و6614 طالبة)، موزّعين على 32 مدرسة (16 مدرسة للذكور و16 مدرسة للإناث). واشتمل مجتمع الدراسة على الطلبة الموهوبين المسجّلين في مركز صباح الأحمد بمدينة الكويت، في العام الدراسي 2021/2020، وعددهم 328 طالبًا وطالبة في المرحلة الثانوية، ويتم اختيار الطلبة الموهوبين في المركز ممن يحصل على معدل 95 بالمئة فما فوق في نهاية الفصل الدراسي الأول للصف الخامس، إضافة إلى 90 بالمئة فما فوق في مادتي الرياضيات والعلوم. بالإضافة إلى تقديرات المعلمين للسمات والخصائص السلوكية للموهوبن والمبدعين، ومقياس الاستعداد الأكاديمي للتفكير اللفظي والكمي. وأن يحصل على نسبة ذكاء 120 فما فوق على اختبارات الذكاء الجمعية والفردية التي تطبق في المركز.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية عنقودية من طلبة التعليم الاعتيادي، تكونت من 369 طالبًا وطالبة، وذلك بعد اختيار الصفوف المختارة والتواصل مع جميع الطلبة في هذه الصفوف عبر برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams)، من خلال الإدارة المدرسية. أما الطلبة الموهوبون، فقد بلغ عددهم 176 طالبًا وطالبة، وتمّ اختيارهم بالطريقة المتاحة أو المتوفرة، كونه المركز الوحيد الذي يقوم على اختيار وفرز الموهوبين في دولة الكويت. وعليه؛ فقد بلغت العينة الكلية (545) طالبًا وطالبة. والجدول رقم (3) يبيّن توزيع عينة الدراسة المستهدفة، وفقًا لجنس الطالب، وتصنيفه (موهوب، عادي).

الجدول (3)

توزيع عينة الدراسة وفقاً لجنس الطالب وتصنيفه

الجنس	تصنيف الطالب	عدد الطلبة
ذكور	موهوب	78
	عادي	39
	الكلي	117

الجنس	تصنيف الطالب	عدد الطلبة
إناث	موهوب	98
	عادي	330
	الكلي	428
الكلي	موهوب	176
	عادي	369
	الكلي	545

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت أداتان هما: مقياس الشخصية المبدعة، ومقياس الاستثارة الفائقة، وفيما يلي وصف لكل منهما ولخصائصهما السيكومترية.

1. مقياس الشخصية المبدعة (Creative Personality Questionnaire): تمّ تكييف مقياس الشخصية الإبداعية (CPS) للبيئة الكويتية، الذي طوره غوه (Gough, 1979)، ويتمثّل المقياس بقائمة شطب مكوّنة من ثلاثين صفة، من بينها 18 صفة إيجابية و12 صفة سلبية.

ويتم تصحيح المقياس بإعطاء درجة (نقطة) واحدة في كل مرة يتم فيها اختيار صفة من الصفات الإيجابية البالغ عددها 18 صفة، في حين يتم طرح درجة (نقطة) واحدة في كل مرة يتم فيها اختيار صفة من الصفات السلبية. وبالتالي، يتراوح المدى النظري للدرجات من -12 إلى +18. ووفقًا للمعيار الذي وضعه المؤلف، يتم تفسير المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة على المقياس، وفقًا للتدريج التالي:

- تمثل الدرجة أعلى من (+9)؛ درجة عالية من الإبداع.
- تمثل الدرجة من (+1) إلى (+9)؛ درجة متوسطة من الإبداع.
- تمثل الدرجة أقل من (+1)؛ درجة متدنية من الإبداع.

وقد أشار كروبلي (Cropley, 2000) إلى أن معاملات الثبات المستخرجة للمقياس تقترب من 0.80، على الرغم من أن غو (Gough, 1979) أفاد بأن معامل الاتساق الداخلي للمقياس هو 0.63، وثبات الاستقرار (ثبات الإعادة) هو 0.70. وعليه، يتمتع المقياس بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي.

وللتحقق من صدق المحتوى للمقياس، عُرض على (10) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة. وتراوحت نسبة التوافق بين المحكمين حول تمثيل الصفات لسمة الشخصية المبدعة من 88% إلى 100%، وتراوحت نسبة التوافق بين المحكمين حول السلامة اللغوية للصفات من 50% إلى 100%، وقد أشار المحكمون إلى إجراء تعديلات لغوية على بعض الصفات.

وللتحقق من صدق البناء، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (4) يبيّن ذلك.

الجدول (4)

معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الشخصية المبدعة

الرقم	السمة	ارتباط الفقرة بالمقياس	الارتباط المصحح	الرقم	السمة	ارتباط الفقرة بالمقياس	الارتباط المصحح
1	لدي القدرة على	0.39*	0.30	16	أمين	0.37*	0.37
2	متكلّف	0.33*	0.33	17	ذكي	0.42*	0.22
3	فطِن	0.23*	0.30	18	مُهذّب	0.59*	0.59
4	حذِر	0.35*	0.50	19	اهتماماتي واسعة	0.65*	0.30
5	واثق	0.42*	0.33	20	ابتكاري	0.43*	0.33
6	مغرور	0.37*	590.	21	أقدم أفكارًا أصيلة	0.39*	0.33
7	عادي	0.42*	0.55	22	اهتماماتي ضيقة	0.33*	0.26
8	فُكاهي	0.59*	0.30	23	مُتأمّل	0.23*	0.38
9	مُحافظ	0.65*	0.56	24	مُخلص	0.35*	0.30
10	مؤمن بالفردية	0.43*	0.32	25	واسع الحيلة	0.42*	0.35
11	تقليدي	0.39*	0.39	26	واثق من نفسي	0.37*	0.32
12	غير رسمي	0.33*	0.34	27	ودود	0.42*	0.35
13	مُستاء	0.23*	0.28	28	مطيع	0.59*	0.52
14	ذو بصيرة	0.35*	0.33	29	متكبّر	0.65*	0.59
15	مرتاب	0.42*	0.30	30	غير تقليدي	0.43*	0.35

* ذات دلالة إحصائية عند ($p< 0.01$).

يُلاحظ من الجدول رقم (4)، معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.23 -0.65)، وجميعها دالة إحصائيًا ($p< 0.01$)، كما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين الفقرة (الصفة) والمقياس بين (0.22 -0.59)، ووفقًا (Brown, 1983)، فإن الفقرة ذات التمييز السالب أو أقل من 0.19، يمكن حذفها. وعليه، تم الاحتفاظ بجميع الصفات.

وللتحقق من ثبات مقياس الشخصية المبدعة، تم تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على عينة مكونة من 79 مشاركًا، وقد بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الشخصية المبدعة 0.84، وهي أعلى من علامة القطع 0.70، وهذا يشير إلى أن مقياس الشخصية المبدعة يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات (Cronbach, 1951). ثم حسب معامل ارتباط بيرسون للتطبيقين، وأشارت النتائج إلى أن معامل ثبات الإعادة (الاستقرار) كان 0.71، وهذا يشير إلى أن مقياس الشخصية المبدعة يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

2. مقياس الاستثارة الفائقة (Overexcitability Questionnaire): استخدم مقياس الاستثارة الفائقة (OEQ-II) الذي طوّره فالك وآخرون (Falk et al., 1999)، ويشتمل على خمسين فقرة مصنفة على مقياس ليكرت من واحد (لا تنطبق عليّ إطلاقًا) إلى خمسة (تنطبق عليّ كثيرًا جدًا)، موزّعة بالتساوي على خمسة أنماط للاستثارة الفائقة، وهي: الحسية، والنفس حركية، والتخيلية، والفكرية، والانفعالية. للتحقق من صدق المقياس وثباته، استخدم المؤلفون التحليل العاملي الاستكشافي، والتجانس الداخلي (كرونباخ ألفا). أظهرت نتائج التحليل العاملي وجود خمسة عوامل تفسر تباين الأداء على المقياس، وتراوحت معاملات ثبات كرونباخ ألفا من 0.84 إلى 0.89، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات (Falk et al., 1999).

وللتحقق من صدق المحتوى في الدراسة الحالية للمقياس، تم عرضه على (10) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، وطلب إليهم الحكم على محتوى الفقرات، وإبداء الرأي في مدى انتماء الفقرة للمجال الذي وضعت ضمنه، ودقة الصياغة اللغوية، وأية تعديلات يرونها مناسبة سواء أكان بالحذف أم التعديل أم بالإضافة. وقد تم الأخذ بتوجيهات ومقترحات أعضاء لجنة التحكيم، حيث عُدّلت الصياغة اللغوية لبعضٍ من الفقرات. وقد تراوحت نسبة التوافق بين المحكمين حول انتماء فقرات مقياس الاستثارة الفائقة لمجالها من 90% إلى 100%، وتراوحت نسبة التوافق بين المحكمين حول السلامة اللغوية لفقرات المقياس من 70% إلى 100%.

وللتحقق من صدق البناء، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال لمقياس الاستثارة الفائقة

الاستثارة	الفقرة	معامل الارتباط	الاستثارة	الفقرة	معامل الارتباط	الاستثارة	الفقرة	معامل الارتباط
	1	0.142**		21	0.464**		41	0.666**
	2	0.684**		22	0.572**		42	0.648**
	3	0.687**		23	0.485**		43	0.693**
	4	0.625**		24	0.618**		44	0.171**
النفسحركية	5	0.627**	الفكرية	25	0.534**	الانفعالية/العاطفية	45	0.667**
	6	0.643**		26	0.531**		46	0.658**
	7	0.618**		27	0.548**		47	0.635**
	8	0.648**		28	0.580**		48	0.622**
	9	0.515**		29	0.613**		49	0.609**
	10	0.678**		30	0.510**		50	0.546**
	11	0.515**		31	0.543**			
	12	0.565**		32	0.636**			
	13	0.466**		33	0.579**			
	14	0.474**		34	0.637**			
الحسية	15	0.535**	التخيلية	35	0.605**			
	16	0.508**		36	0.646**			
	17	0.546**		37	0.516**			
	18	0.528**		38	0.163**			
	19	0.564**		39	0.524**			
	20	0.456**		40	0.603**			

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($P < 0.01$).

يتضح من الجدول (5)، تراوح معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها بين (0.142-0.687) للاستثارة النفسحركية، وبين (0.456 -0.565) للاستثارة الحسية، وبين (0.163-0.646) للاستثارة التخيلية، وبين (0.464-0.618) للاستثارة الفكرية، وبين (0.171-0.693) للاستثارة العاطفية، وجميعها ذات دلالة إحصائية (P<0.01)، وأعلى من علامة القطع (0.35)، باستثناء الفقرات ذوات الأرقام:1، 38، 44؛ وهذا يشير إلى أن هنالك تجانسًا وظيفيًا في أداء الطلبة على فقرات مقياس الاستثارة، وبعبارة أخرى، يتمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق (Brown, 1983). وعليه تم حذف الفقرات (1، 38، 44).

ولتوفير المزيد من الأدلة عن صدق البناء العاملي لمقياس الاستثارة الفائقة، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (403) طالبًا وطالبة، وتم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis: EFA) باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principal Components Analysis: (PCA) لاستخلاص العوامل المكونة لمقياس الاستثارة المكون من 47 فقرة (الصدق العاملي)، واستخدم التحليل الموازي (Parallel Analysis) (Horn, 1965). وقد بلغت قيمة كايزر ماير أولكين (Kaiser-Meyer-Olkin: KMO) مقبولة عند 0.93، وهي أعلى من علامة القطع (0.50) التي افترضها فيلد (Field, 2011)، مما يشير إلى إمكانية إجراء التحليل العاملي للاختبار. بالإضافة إلى ذلك، كان اختبار بارتليت (Bartlett's Test of Sphericity) دالًا إحصائيًا ($\chi2$=9412.88; P=0.00)، مما يقودنا لرفض الفرضية الصفرية بأن مصفوفة الارتباط هي مصفوفة وحدة (Field, 2011; Hair et al., 2016)، وأن مصفوفة الارتباط مقبولة لإجراء التحليل العاملي.

كشفت النتائج الأولية للتحليل العاملي الاستكشافي واختبار الفرز وجود ثمانية عوامل جذورها الكامنة أكبر من واحد، وتفسر 58.32% من التباين، في حين أشارت نتائج التحليل الموازي إلى وجود خمسة عوامل تفسر تباين الأداء على المقياس، وهذا يدعم البناء النظري للمقياس. وعليه، تم إجراء التحليل العاملي باستخدام التدوير المائل لاستخلاص خمسة عوامل. أظهرت النتائج أن العوامل الخمسة يصعب تفسيرها؛ إذ يتضمن كل عامل خليطًا من فقرات العوامل الأخرى. وحيث إن العامل الأول يفسر 29.865 % من التباين، فإن هذا يدعم وجود عامل عام يقيسه المقياس. وعليه، تم التحقق من أحادية العامل لكل مقياس فرعي. وقد أظهرت النتائج أن المقاييس الخمسة أحادية البُعد، وقيم تشعبات الفقرات بعاملها قد تراوحت بين (0.44-0.66) لعامل الاستثارة النفسحركية، وبين (0.56-0.69) لعامل الاستثارة الحسية، وبين (0.50-0.71) لعامل الاستثارة التخيلية، وبين (0.53-0.74) للاستثارة الفكرية، وبين (0.51-0.69) للاستثارة العاطفية، وجميعها أعلى من علامة القطع 0.40، وقد تكونت الصورة النهائية لمقياس الاستثارة الفائقة من 45 فقرة.

وللكشف عن العامل العام الذي يفسر الأداء على مقياس الاستثارة الفائقة، أجري التحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الثانية باستخدام طريقة المكونات الأساسية مع التدوير المائل، أظهرت النتائج وجود عامل واحد جذره الكامن أكبر من واحد، يفسر 79.58% من التباين، وقيم تشعبات العامل بالعامل العام أكبر من 0.50.

وللتحقق من ثبات التجانس الداخلي لمقياس الاستثارة الفائقة، تم استخراج معامل ثبات كرونباخ ألفا. وأظهرت النتائج أن معاملات كرونباخ ألفا قد تراوحت من (0.75-0.82) لأبعاد مقياس الاستثارة الفائقة منفردة، وجميعها أعلى من علامة القطع 0.70 (Cronbach, 1951)، وعليه يتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثون بالإجراءات الآتية:

1. الحصول على كتاب من قسم تربية الموهوبين بجامعة الخليج العربي موجهًا إلى وزارة التعليم الكويتية من خلال سفارة دولة الكويت في مملكة البحرين؛ وذلك من أجل تسهيل المهمة، والسماح بتطبيق الدراسة على العينة.
2. التحقق من صدق الأدوات وثباتها، من خلال تطبيق مقياس الاستثارات الفائقة على عينة استطلاعية مكونة من 403 طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة. أما مقياس الشخصية المبدعة، فقد تم تطبيقه، وإعادة تطبيقه على عينة مكونة من 79 طالبًا وطالبة.
3. تم تطبيق الأدوات على العينة المختارة إلكترونيًا، ومن خلال برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams)، وذلك بالتواصل مع مدراء ومديرات المدارس لتوضيح طبيعة الدراسة وأهدافها، وموقع المشاركة، والسماح للطلبة بقضاء 60 دقيقة من وقتهم للإجابة عن فقرات المقياس لمرة واحدة فقط. وعند الدخول لموقع المشاركة، طُلب من الطالب تسجيل الموافقة، وتعبئة البيانات الديموغرافية، والإجابة عن فقرات كتيّب المقاييس خلال أسبوعين. وتم تسجيل الاستجابات إلكترونيًا وتخزينها في ملف بيانات آمن (Google Spreadsheet).
4. تم تنقيح ملف البيانات من الأخطاء والقيم المفقودة، وتم التحقق من عدم انتهاك افتراضات تحليل التباين متعدد المتغيرات والانحدار المتعدد.
5. إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، واستخراج النتائج، ومناقشتها، وتقديم التوصيات، والبحوث المقترحة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نص على: *"ما القدرة التنبؤية للاستثارات الفائقة بسمات الشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين؟" ومناقشتها*

للإجابة عن هذا السؤال الأول، تم التحقق من القدرة التنبؤية للاستثارة الفائقة بالشخصية المبدعة لدى الموهوبين، وإجراء تحليل الانحدار المتعدد بطريقة (Simultaneous Method). إذ أشارت النتائج إلى أن نظام المتغيّرات المتنبئة (الاستثارات الفائقة الخمس) تُفسّر 28.5% (R2=0.29) من التباين في الشخصية المبدعة، وقد استبعد تحليل الانحدار الاستثارة الحسية من العوامل المتنبئة بالشخصية المبدعة. وأظهرت نتائج تحليل التباين أثرًا دالًا إحصائيًا لنظام المتغيّرات المتنبئة على الشخصية المبدعة ($F(4, 171) = 17.023; p < 0.01$). والجدول (6) يبين نتائج تنبؤ الاستثارة الفائقة بالشخصية المبدعة.

الجدول (6)

نتائج تنبؤ الاستثارة الفائقة بالشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين

المتغير	المعاملات غير المعيارية		β	الإحصائي (t)	الدلالة الإحصائية	TI	VIF
	B	الخطأ القياسي					
الاستثارة النفسحركية	0.80	0.94	0.10	0.85	0.40	0.33	3.06
الاستثارة التخيلية	-0.41	1.03	-0.05	-0.39	0.70	0.25	4.04
الاستثارة العقلية	2.40	1.05	0.33	2.29	0.02	0.20	4.89
الاستثارة الانفعالية	1.60	1.00	0.19	1.60	0.11	0.29	3.51

كما هو ظاهر في الجدول (6)، فإن للاستثارة العقلية قدرة تنبؤية إيجابية بالشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين ($\beta = 0.33; t = 2.29; p < 0.05$)، وعليه، فإن الاستثارة العقلية تسهم بشكلٍ إيجابي بالشخصية المبدعة، في حين لا توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائيًا للاستثارة النفسحركية، والتخيلية، والعاطفية بالشخصية المبدعة.

أظهرت النتائج ارتباطًا إيجابيًا دالاً إحصائيًا بين أنماط الاستثارة الفائقة والشخصية المبدعة لدى الموهوبين، وعلى الرغم من ذلك؛ أظهرت الاستثارة العقلية فقط قدرة تنبؤية بالشخصية المبدعة. وعليه، فإن الشخصية المبدعة تنمو بتوافر البيئة المفعمة بالعوامل المستثيرة للتفكير، وذلك من خلال النشاط المكثف والمتسارع للعقل ومحاولة فهم المجهول، وحب الحقيقة والمعرفة، والملاحظة الناقدة، والتعطش للمعرفة والاكتشاف والاستجواب، واستقلال التفكير أكثر من التعليم والتحصيل الأكاديمي في حد ذاته. ويؤكد دابروسكي على أن أنماط الاستثارة الفائقة تُعد من أهم العوامل التي تتنبأ بالإمكانات التطورية لموهبة الفرد وإبداعه (Mendaglio & Tillier, 2006; Smith, 2006). فقد أكدت نتائج العديد من الدراسات السابقة مفاهيم نظرية دابروسكي في الجانب المتعلق بدور الاستثارة الفائقة (العقلية والتخيلية والعاطفية) في تنمية الأفراد الموهوبين والمتميزين (Falk & Miller, 2009). ويُعرف الأفراد الموهوبون والمبدعون بأنهم نشيطون ومتحمسون وملتزمون بالمهمة وموهوبون بتخيلات حية وحسية قوية، لكنهم معروفون أيضًا بأنهم ضعفاء عاطفيًا، ومن المعروف أن بعض منهم عدواني، والبعض الآخر حساس من الناحية الأخلاقية، وقد يتفاعلون بقوة مع المحفزات الجمالية والعقلية والعاطفية والنوعية وغيرها. ووفقًا لبيشوفسكي (Piechowski, 2006)، فإن الاستثارة المفرطة تعمل على تغذية المواهب الإبداعية وتمكينها وتضخيمها، وإثرائها، وقد تزيد أيضًا من البصيرة العاطفية والعقلية، مما يخلق ميلاً نحو الكمال والتوقعات غير الواقعية وعدم التزامن الاجتماعي والعقلي.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الطلبة في مدارس الموهوبين بما فيها من محفزات ومثيرات تعمل كدوافع تتطلب منهم السعي المتواصل لتطوير شخصياتهم والارتقاء لمستوى من النمو في جميع الجوانب، وزيادة فرصهم في التعلم والمعرفة، فالطالب الذي يظهر أشكالاً متنوعة من أنماط الاستثارة الفائقة يُعد أكثر قدرة لرؤية المستقبل بوضوح وتكوين رؤى مستقبلية. كما أن طبيعة مدارس الموهوبين وما فيها من تنافس داخلي بين الطلبة، يدفع الطلبة إلى التطور، وتكوين قيم إيجابية كالمحبة، والتعاون، وهذه تتمثل بالاستثارات الخمس. فالوفرة في المعلومات وتنوعها يقود إلى تشكيل أُسس متقدمة لعملية النمو تساعدهم على التوافق مع أنفسهم ومع البيئة المحيطة، بهدف تحقيق النمو المتوازن والمتكامل لشخصية الطلبة، إذ إن تنوع الاستثارات الفائقة، يساعد الطلبة بانعكاساتها النفسية والاجتماعية على شخصياتهم، مما يساعدهم على تنظيمها، فهي قوة تقود الفرد إلى الكفاح للوصول إلى مستوى مقبول من الإبداع والتميز في المهام والواجبات التي يكلف بها. وهذا يعود إلى العديد من العوامل الشخصية والفردية الخاصة بالطلبة خلال مرحلة المراهقة، فوفقًا لنظرية دابروسكي فإن التطور الأمثل لشخصية الفرد ينطوي على تفكيك الأفراد لأبنيتهم النفسية الحالية، حيث يبدؤون بالتحقق وبوعي من قيمهم ومشاعرهم وسلوكياتهم وشخصياتهم، من خلال الاستبصار.

وتتفق هذه النتائج جزئيًا مع نتائج دراسة هي وآخرون (He et al., 2017)، التي أظهرت أن أنماط الاستثارة الفائقة تفسّر 18.6٪ من التباين في الإبداع، وتم تصنيف الاستثارة الفائقة التخيلية على أنها المؤشر الأكثر أهمية للإبداع، تليها الاستثارة العقلية والعاطفية والحسية والنفسحركية، وقدمت النتائج دعمًا تجريبيًا لمنظور دابروفسكي فيما يتعلق بالدور التنبؤي للاستثارة الفائقة بالإبداع. وأكد الزعبي (Al-Zuebi, 2019) في دراسته إلى وجود علاقات موجبة مهمة بين أنواع الاستثارة الفائقة (العقلية، والحسية، والتخيلية، والعاطفية) مع الإبداع العاطفي، وأن لهذه الأنماط من الاستثارة قدرة تنبؤية بالإبداع العاطفي. ووجد ميلر ونيوميستير (Miller & Neumeister, 2012) أن لأنماط الاستثارة الفائقة قدرات تنبؤية ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى الطلبة. ووجدت إيلي (Ely, 1995) علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين الاستثارة العقلية والإبداع. وأشارت الشياب والخطيب (Al-shayab & AL-khateeb, 2015) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين أنماط الاستثارة الفائقة وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة العاديين والطلبة الموهوبين. ووجد خلف (Khalaf, 2016) علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين الاستثارة الفائقة والفاعلية الذاتية الإبداعية. وأشار غالاغهير (Gallagher, 2013) إلى أن هناك تشابهًا قويًا بين أربعة أنماط من أنماط الإستثارات الفائقة (التخيلية والعقلية والعاطفية والحسية) مع جوانب الانفتاح على الخبرة في الشخصية (الأفكار والخيال والشعور والجماليات).

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نص على: *"ما القدرة التنبؤية للاستثارات الفائقة بسمات الشخصية المبدعة لدى الطلبة العاديين؟" ومناقشتها*

للإجابة عن هذا السؤال، أشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد إلى أن نظام المتغيّرات المتنبئة (الاستثارات الفائقة الخمس) تُفسّر 9.6% (R2=0.10) من التباين في الشخصية المبدعة، كما أظهرت نتائج تحليل التباين أثرًا دالاً إحصائيًا لنظام المتغيّرات المتنبئة على الشخصية المبدعة (F (5.368) = 7.72; p < 0.01). والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7)

نتائج انحدار الشخصية المبدعة على الاستثارات الفائقة لدى الطلبة العاديين

المتغير	المعاملات غير المعيارية		β	الإحصائي (t)	الدلالة الإحصائية	TI	VIF
	B	الخطأ القياسي					
الاستثارة النفسحركية	0.08	0.30	0.02	0.27	0.790	0.38	2.62
الاستثارة الحسية	0.74	0.36	0.21	2.03	0.04	0.23	4.27
الاستثارة التخيلية	0.38	0.35	0.12	1.10	0.27	0.21	4.72
الاستثارة العقلية	-0.65	0.34	-0.20	-1.92	0.06	0.22	4.47
الاستثارة الانفعالية	0.49	0.32	0.16	1.52	0.13	0.24	4.26

يُظهر الجدول (7) أن للاستثارة الحسية قدرة تنبؤية إيجابية بالشخصية المبدعة لدى الطلبة العاديين ($\beta = 0.21$; $t = 2.03$; $p < 0.05$)، وعليه، فإن الاستثارة الحسية تسهم بشكلٍ إيجابي بالشخصية المبدعة، في حين لا توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائيًا للاستثارات النفسحركية، والتخيلية، والعاطفية، والعقلية بالشخصية المبدعة للطلبة العاديين.

أظهرت الاستثارة الحسية فقط قدرة تنبؤية بالشخصية المبدعة. ويؤكد دابروسكي على أن أنماط الاستثارة الفائقة تُعد من أهم العوامل التي تتنبأ بالإمكانات التطورية للفرد وإبداعه (Mendaglio & Tillier, 2006: Smith, 2006). ووفقًا لبيشوفسكي، فإن الاستثارة المفرطة تعمل على تغذية القدرات الإبداعية وتمكينها وتضخيمها، وإثرائها، وقد تزيد أيضًا من البصيرة العاطفية والعقلية، مما يخلق ميلًا نحو الكمال والتوقعات غير الواقعية وعدم التزامن الاجتماعي والعقلي (Piechowski, 2006).

وتفسر هذه النتائج بأن الطلبة في مدارس دولة الكويت بما فيها من محفزات ومثيرات تعمل كدوافع تتطلب منهم السعي المتواصل لتطوير شخصياتهم والارتقاء لمستوى من النمو في جميع الجوانب، وزيادة فرصهم في التعلم والمعرفة، فالاستثارة الفائقة تقود الفرد إلى الكفاح للوصول إلى مستوى مقبول من الإبداع والتميز في المهام والواجبات التي يكلف بها. وهذا يعود إلى العديد من العوامل الشخصية والفردية الخاصة بالطلبة خلال مرحلة المراهقة، فوفقًا لنظرية دابروسكي فإن تطور الأمثل لشخصية الفرد ينطوي على تفكيك الأفراد لأبنيتهم النفسية الحالية، حيث يبدؤون بالتحقق وبوعي من قيمهم ومشاعرهم وسلوكياتهم وشخصياتهم، من خلال الاستبصار.

قدمت النتائج دعمًا تجريبيًا لمنظور دابروفسكي فيما يتعلق بالدور التنبؤي للاستثارة الفائقة بالإبداع. وأشار الشياب والخطيب (Al-shayab & AL-khateeb, 2015) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين أنماط الاستثارة الفائقة وبين التفكير الإبداعي لدى

الطلبة العاديين والطلبة الموهوبين. وأشار غالاغهير (Gallagher, 2013) إلى أن هناك تشابهًا قويًا بين أربعة أنماط من أنماط الإستثارات الفائقة (التخيلية والعقلية والعاطفية والحسية) مع جوانب الانفتاح على الخبرة في الشخصية (الأفكار والخيال والشعور والجماليات).

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي نص على: **"***هل تختلف القدرة التنبؤية للاستثارات الفائقة بسمات الشخصية المبدعة، باختلاف تصنيف الطالب؟***"** *ومناقشتها*

للإجابة عن هذا السؤال، تمت المقارنة بين قوة العلاقة بين المتغيرات المتنبئة (الإستثارات الفائقة) بالمتغير التابع (الشخصية المبدعة) في مجتمع الموهوبين ومجتمع العاديين، تم استخدام الإحصائي Z للمقارنة بين معاملي ارتباط لعينتين مستقلتين بعد الاستعانة بقيم فِشر (Fisher value) المعيارية، والمقابلة لمعاملات الارتباط. والجدول (8) يبين نتائج اختبارZ للمقارنة بين معامل ارتباط بيرسون لدى الموهوبين (ر1)، ومعامل ارتباط بيرسون لدى العاديين (ر2)، بعد الاستعانة بعلامات فِشر المعيارية.

الجدول (8)

نتائج اختبار Z للمقارنة بين معامل ارتباط بيرسون لدى الموهوبين (ر1)، ومعامل ارتباط بيرسون لدى العاديين (ر2)، بعد الاستعانة بعلامات فِشر المعيارية

المتغير المستقل	مستويات المتغير المستقل	الموهوبين	العاديين	الإحصائي Z
		ر1	ر2	
الاستثارة الفائقة	النفسحركية	0.45^{**}	0.24^{**}	3.49^{**}
	الحسية	0.50^{**}	0.29^{**}	2.72^{**}
	التخيلية	0.44^{**}	0.27^{**}	2.12^{*}
	العقلية	0.51^{**}	0.21^{**}	3.79^{**}
	العاطفية/الانفعالية	0.50^{**}	0.26^{**}	3.07^{**}

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($p < 0.01$). * ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($p < 0.05$).

يُلحظ من الجدول رقم (8) أن معاملات الارتباط بين الاستثارة الفائقة والشخصية المبدعة في عينة الموهوبين أعلى وبدلالة إحصائية مما هي عليه لدى عينة العاديين، وهذا يشير إلى أن العلاقة بين الاستثارة الفائقة والشخصية المبدعة لدى الموهوبين أقوى مما هي عليه لدى الطلبة العاديين. وتدعم هذه النتائج مع ما توصلت إليه الأبحاث التجريبية إلى أن الإفراط في الإثارة العاطفية والعقلية والخيالية هي مؤشرات مهمة لتنمية الشخصية (Falk & Miller, 2009)، وأنه يمكن تمييز الأفراد الموهوبين وفقًا لهذه الأشكال الثلاثة من الإفراط في الإثارة (Piechowski et al., 1985)، كما يفترض دابروسكي أن التفكك الإيجابي والاستثارات الفائقة، تساهم بالشخصية الإبداعية والإبداع (He et al., 2017).

ويمكن أن تُعزى هذه النتائج إلى أن البيئة التعليمية للطلبة الموهوبين في مدارس دولة الكويت مليئة بالمثيرات التي تعمل كدوافع تتطلب منهم السعي المتواصل لتطوير شخصياتهم والارتقاء لمستوى من النمو في جميع الجوانب، وزيادة فرصهم في التعلم والمعرفة، كما أن مدارس الموهوبين تحتوي على مدرسين متميزين ومناهج تعليمية إبداعية تقود الطالب إلى الكفاح للوصول إلى مستوى مقبول من الإبداع والتميز في المهام والواجبات التي يكلف بها.

رابعًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، والذي نص على: **"***هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الشخصية المبدعة تعزى لجنس الطالب وتصنيفه (موهوب، عادي) والتفاعل بينهما؟***"** *ومناقشتها*

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، لدرجات الطلبة على مقياس الشخصية المبدعة، وفقًا لتصنيف الطالب والجنس والتفاعل بينهما. والجدول (9) يبين هذه القيم.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات الطلبة على مقياس الشخصية المبدعة، وفقاً لمتغيري تصنيف الطالب والجنس والتفاعل بينهما

الجنس	تصنيف الطالب	عدد الطلبة	*المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	موهوب	78	12.12	5.23
	عادي	39	4.74	3.10
	الكلي	117	9.66	5.80
إناث	موهوب	98	12.28	5.25
	عادي	330	5.02	2.93
	الكلي	428	6.68	4.71
الكلي	موهوب	176	12.21	5.24
	عادي	369	4.99	2.95
	الكلي	545	7.32	5.11

* العلامة القصوى: 18، والصغرى -12.

يُلحظ من الجدول (9)، أن المتوسط الحسابي للطلبة الموهوبين في الشخصية المبدعة (12.21)، في حين كان المتوسط الحسابي للطلبة العاديين في الشخصية المبدعة (4.99)، وبلغ المتوسط الحسابي للطلبة للذكور في الشخصية المبدعة (9.66)، في حين كان المتوسط الحسابي للطلبة الإناث في الشخصية المبدعة (6.68). وعليه، يُلحظ وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مقياس الشخصية المبدعة، وفقًا لمتغيري تصنيف الطالب والجنس، ولصالح الطلبة الموهوبين، والطلبة الذكور.

وللتحقق من الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، استخدم تحليل التباين الثنائي (Tow-way Anova). والجدول (10) يبيّن نتائج تحليل التباين الثنائي، وفقًا لمتغيري تصنيف الطالب والجنس والتفاعل بينهما.

الجدول (10)

نتائج تحليل التباين الثنائي لاختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مقياس الشخصية المبدعة، وفقاً لمتغيري الجنس وتصنيف الطالب والتفاعل بينهما

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط المربعات	الإحصائي F	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
الجنس	3.61	1	3.61	0.24	0.62	0.00
تصنيف الطالب	4141.52	1	4141.52	289.22	0.01	0.34
الجنس*تصنيف الطالب	0.24	1	0.24	0,02	0.90	0.00
الخطأ	7995.88	541	14.78			
الكلي	43390.00	545				
المجموع المعدل	14208.08	544				

يتبين من الجدول (10) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلبة على مقياس الشخصية المبدعة، وفقًا لمتغير تصنيف الطالب، ولصالح الموهوبين ($F(1, 54) = 280.22$; $P< 0.01$; Eta square ($\eta 2$) =0.34). وبالمقابل، لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلبة على مقياس الشخصية المبدعة، وفقًا لمتغير الجنس، ولا يوجد أثر دال إحصائيًا للتفاعل بين الجنس وتصنيف الطالب في تقديرات الطلبة لشخصياتهم المبدعة؛ بمعنى أنه لا يختلف أثر تصنيف الطالب في تقدير الشخصية المبدعة باختلاف الجنس، والتفاعل بين الجنس وتصنيف الطالب.

ويمكن أن تعزى الفروق بين الموهوبين والعاديين في تقديراتهم لسماتهم الشخصية المبدعة إلى جهود مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، الذي يُعنى باكتشاف ورعاية المتميزين والموهوبين والمبدعين من خلال توفير البيئة والمناخ الملائمين على النحو الذي يُبرز تميزهم ويطور من مواهبهم وإبداعاتهم، وإتاحة الفرص الملائمة لتحويل أفكارهم إلى إبداعات ملموسة، واستثمار إبداعاتهم وقدراتهم وتعزيز ثقافة الإبداع لدى أوساط

المجتمع، ورصد الإمكانات الإبداعية المتميزة من فئات الناشئة والشباب، والكشف عنها واحتضانها، وتطوير الخبرات، وصقل المهارات الخاصة بالموهوبين والمبدعين، واستثمار الإبداعات الوطنية (Sabah Al-Ahmad Center for Giftedness and Creativity, 2020). وتتماشى هذه النتائج مع تعريف رينزولي للموهبة، الذي يشير إلى أن الموهبة تتكون من تفاعل (تقاطع) ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية، وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، ومستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمة (الدافعية)، ومستويات مرتفعة من القدرة الإبداعية.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات ذات الصلة، فقد أشار الضفيري وآخرون (Al-Dhafiri et al., 2015) إلى السمات الأساسية للشخصية المبدعة كالقوة في إبداء الرأي، واستجاباتها النادرة والذكية، وسعة الخيال، كما تمتاز بسرعة البديهة، ولديها حساسية عالية للمشكلات، ولها ميل إلى التروي، وإلى الموضوعات الجديدة، وتؤمن بقوة في معتقداتها. كما خلص رانكو (Runco, 2007) إلى أن الشخصية المبدعة تتصف بالاستقلالية، والمرونة، وتفضيل التعقيد، والانفتاح على الخبرة، والحساسية، والمرح، وتحمُّل الغموض، والمخاطرة أو تحمُّل المخاطر، والدافع الجوهري/الداخلي، والفاعلية الذاتية، والاهتمامات الواسعة، والفضول. وكذلك يرى شيزينتميهايلي (Csikszentmihalyi, 1997) أنه لكي يكون الشخص مبدعًا، يجب أن يمتلك خصائص إبداعية مثل أن يكون غير تقليدي، والمثابرة عند مواجهة عدم اليقين أو حتى النقد، والاستقلالية، والإخلاص في العمل، والحماس بشأن الأصالة والمرونة. كما ويجب أن يصل إلى حالة "التدفق" في أفكاره وعواطفه، ويتلقى الدعم من بيئاتهِ الاجتماعية والثقافية.

ويعزى غياب الفروق بين الجنسين في الشخصية المبدعة إلى المساواة بين الجنسين في البيئة الكويتية في الحقوق والواجبات، وتكافؤ الفرص بين الذكور والإناث، وتمكين الإناث من تقديم مساهماتهنَّ الكاملة في الابتكار والإبداع. وتُعنى دولة الكويت بتوفير البيئة والمناخ الملائمين للطلبة على النحو الذي يُبرز تميزهم ويطور من مواهبهم وإبداعاتهم، وتحويل أفكارهم إلى إبداعات ملموسة، واستثمار إبداعاتهم وقدراتهم وتعزيز ثقافة الإبداع لدى أوساط المجتمع، ورصد الإمكانات الإبداعية المتميزة من فئات الناشئة والشباب ذكورًا وإناثًا، والكشف عنها واحتضانها، وتطوير الخبرات؛ مما أدى إلى ردم الفجوة بين الذكور والإناث في سمات الشخصية المبدعة. كما يمكن أن يعزى غياب الفروق بين الجنسين في الشخصية المبدعة إلى التطورات والتغيرات التي حدثت في هذا العصر كالثورة الرقمية والانفجار المعرفي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض من الدراسات العربية (Al-Janabi, 2006; Bin Omar, 2018)، فقد أشارت الدراستان إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الشخصية المبدعة. وفي المستوى العالمي، أظهرت بعض الدراسات عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الشخصية المبدعة (Chan, 2005; Charyton et al., 2008; Tsai, 2012). وبالمقابل، قام كل من كوستا وآخرون (Costa et al., 2001)، بتحليل الفروق بين الذكور والإناث في الانفتاح على الخبرة على عينة مكونة من (23031) شخصًا من 26 ثقافة، ووجدوا أن الإناث سجَّلن درجات أعلى من الذكور في الانفتاح على الجماليات والمشاعر والإجراءات، في حين سجل الذكور درجات أعلى من الإناث في الانفتاح على الأفكار، ولم تكن هناك اختلافات في الانفتاح على الخيال أو القيم. وأظهرت دراسة القضاة (Al-Qodah, 2014) فروقًا دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في فاعلية الذات الإبداعية، ولصالح الإناث.

خامسًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس، والذي نص على: *"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس أنماط الاستثارات الفائقة تعزى لجنس الطالب وتصنيفه (موهوب، عادي) والتفاعل بينهما؟" ومناقشتها*

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، لدرجات الطلبة على مقياس أنماط الاستثارات الفائقة (لكل استثارة من الاستثارات الفائقة)، وفقًا لمتغيري تصنيف الطالب والجنس والتفاعل بينهما. والجدول (11) يُبيّن هذه القيم.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات (تقديرات) الطلبة على مقياس أنماط الاستثارات الفائقة وفقاً لمتغيري تصنيف الطالب والجنس والتفاعل بينهما

الاستثارة	الجنس	الموهوبين		العاديين	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النفسحركية	ذكور	4.29	0.68	3.62	0.98
	إناث	4.15	0.58	3.52	0.78
	الكلي	4.21	0.63	3.53	0.80
الحسية	ذكور	4.41	0.65	3.54	0.96
	إناث	4.20	0.60	3.49	0.82
	الكلي	4.29	0.63	3.50	0.83

الاستثارة	الجنس	الموهوبين		العاديين	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخيلية	ذكور	4.44	0.65	3.48	1.02
	إناث	4.17	0.65	3.46	0.91
	الكلي	4.29	0.66	3.46	0.92
العقلية	ذكور	4.44	0.69	3.41	1.09
	إناث	4.11	0.71	3.39	0.90
	الكلي	4.26	0.71	3.39	0.92
العاطفية/الانفعالية	ذكور	4.50	0.64	3.61	1.07
	إناث	4.26	0.61	3.58	0.93
	الكلي	4.37	0.63	3.58	0.94
الكلي	ذكور	4.24	0.55	3.60	0.68
	إناث	4.12	0.69	3.55	0.69
	الكلي	4.17	0.57	3.55	0.71

يتبين من الجدول رقم (11) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة الموهوبين لأنماط الاستثارات الفائقة أعلى منها لدى الطلبة العاديين، وأن المتوسطات الحسابية لتقديرات الذكور لأنماط الاستثارات الفائقة أعلى منها لدى الإناث، كما أن المتوسطات الحسابية لتقديرات الموهوبين (ذكورًا وإناثًا) لأنماط الاستثارات الفائقة أعلى منها لدى العاديين (التفاعل).

ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مقياس الاستثارة الفائقة، وفقًا لمتغيري تصنيف الطالب والجنس والتفاعل بينهما، استخدم تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات (Two-way Manova). وقبل إجراء تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات، تم التحقق من افتراض الاعتدالية متعددة المتغيرات (Multivariate Normality)، وذلك باستخدام (Mahalanobis Test)، حيث بلغت قيمة (Mahal Distance) (24.40) وهي أعلى من قيمة مربع كاي الحرجة (15.09)؛ مما يشير إلى تحقق افتراض الاعتدالية متعددة المتغيرات.

وللتحقق من عدم التداخل بين الاستثارات الفائقة الخمس، استخرج تباين عامل التضخم (Variance of inflation factor (VIF))، ومؤشر التسامح (:TI Tolerance). وأشارت النتائج إلى أن قيم VIF أقل من 10، وأن قيم Tolerance أكبر من 0.10، وهذا يدل على عدم انتهاك افتراض التعددية الخطية. واستخدم اختبار بارتلت للكروية (Bartletts Test of Sphericity)، وأظهرت النتائج أن قيمة مربع كاي ذات دلالة إحصائية (Chi-square = 30.62; df = 10; p <0.01)؛ وبالتالي إمكانية إجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات. وعليه، أجري تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيّرات (Tow-way Manova)، باستخدام اختبار ويلكس لامبدا (Wilks Lambda). والجدول (12) يبيّن هذه النتائج.

الجدول (12)

نتائج اختبار ويلكس لامبدا للتحقق من الدلالة الإحصائية لأثر متغيري تصنيف الطالب والجنس والتفاعل بينهما على الاستثارات الفائقة مجتمعة

المتغير	القيمة	قيمة F	درجة الحرية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
الجنس	0.99	0.67	5	537	0.65	0.01
تصنيف الطالب	0.86	17.73	5	537	0.01	0.14
الجنس* تصنيف الطالب	0.99	0.77	5	537	0.57	0.01

يتبين من الجدول (9) وجود أثر دال إحصائيًا لمتغير تصنيف الطالب على الاستثارات الفائقة مجتمعة ($F(5, 541) = 17.73$; value = 0.86; $p < 0.01$; $\eta^2 = 0.14$)، وبالمقابل، لا يوجد أثر دال إحصائيًا لمتغير الجنس، والتفاعل بين تصنيف الطالب والجنس على الاستثارات الفائقة مجتمعة.

ولاختبار الدلالة الإحصائية لأثر متغيري تصنيف الطالب والجنس والتفاعل بينهما على الاستثارات الفائقة منفردة، تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Follow up Anovas). والجدول (13) يبين نتائج تحليل التباين الثنائي لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في كل استثارة فائقة، وفقًا لمتغيري تصنيف الطالب وجنسه والتفاعل بينهما.

الجدول (13)

نتائج تحليل التباين المتعدد لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في كل استثارة فائقة وفقاً لمتغير تصنيف الطالب.

مصدر التباين	الاستثارة الفائقة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
تصنيف الطالب	النفسحركية	32.37	1	32.37	57.30	0.001	0.10
	الحسية	48.24	1	48.24	80.68	0.001	0.13
	التخيلية	54.39	1	54.39	76.07	0.001	0.12
	العقلية	59.61	1	59.61	81.24	0.001	0.13
	العاطفية/الانفعالية	47.84	1	47.84	65.27	0.001	0.11

يتبيّن من الجدول (13) وجود فرق دال إحصائيًا بين المتوسطين الحسابيين للموهوبين والعاديين، ولصالح الموهوبين في تقديرات الاستثارة: النفسحركية ($F(1, 541) = 57.30$; $\eta^2 = 0.10$; $P < 0.01$)، والحسية ($F(1, 541) = 80.68$; $\eta^2 = 0.13$; $P < 0.01$)، والتخيلية ($F(1, 541) = 76.07$; $\eta^2 = .12$; $P < 0.01$)، والعقلية/الفكرية ($F(1, 541) = 81.24$; $\eta^2 = 0.13$; $P < 0.01$)، والعاطفية ($F(1, 541) = 65.27$; $\eta^2 = 0.10$; $P < 0.01$)، وبعبارة أخرى، الاستثارات الفائقة الخمسة أكثر شيوعًا لدى الطلبة الموهوبين مقارنة بنظرائهم العاديين.

وتُعزى المستويات العليا من الاستثارات الفائقة لدى الموهوبين إلى بيئة المدارس الكويتية، وما تتضمنه من مثيرات محفزة لسلوك الطلبة، والتطور التكنولوجي والثورة الرقمية، واستراتيجيات التدريس المتبعة، ووفرة الوسائل التعليمية التعلمية. وتتسق هذه النتيجة مع ما أشار إليه العديد من الباحثين في تعليم الموهوبين، أن الموهوبين مفرطون في الإثارة مقارنةً بالعاديين (Chang & Kuo, 2013; Harrison & Van Haneghan, 2011)؛ وهذا يعني أن الأشخاص الموهوبين أكثر حساسية وبديهية وتعاطفًا ووعيًا جسديًا وعاطفيًا. واقترح بعض العلماء أن هذه الدرجة الكبيرة من الاستثارة الفائقة قد تعني أن الأشخاص الموهوبين يتفوقون أخلاقيًا على الأشخاص العاديين، وعمومًا، فالأشخاص الموهوبون مفرطون في الإثارة (Silverman, 2009). وتشير ليند (Lind, 2001) أن الشدة والحساسية الاستثاريّة الفائقة من السمات الدالة على الموهوبين بدرجة عالية، وأن الأنماط الخمسة للاستثارات النفسية الفائقة هي قدرات وراثية للاستجابة للمثيرات، والتي يمكن ملاحظتها كخاصية مميزة للأفراد الموهوبين والمبدعين، ويتم التعبير عنها في شدة ووعي وحساسية متزايدة، وتمثل اختلافًا حقيقيًا في نسق الحياة، ونوعية المواقف والتجارب الحياتية للأشخاص الموهوبين (Tillier, 2009). ويؤكد دابروسكي (Dabrowski, 1973) أن الفرد الذي يمتلك هذه الخصائص لا سيما الانفعالية منها، والعقلية، والتخيلية يرى الواقع بطريقة مختلفة ومتعددة الجوانب، وتعد من أكثر وأهم أنماط الاستثارات النفسية الفائقة للتنبؤ بالإمكانات التطورية للموهبة لدى الأشخاص.

ويمكن تفسير الفروق الإحصائية الدالة بين الموهوبين والعاديين في الاستثارة النفسحركية إلى الاستثارة الفائقة للجهاز العصبي-العضلي وهذه الشدة النفسحركية يمكن التعبير عنها وملاحظتها من خلال القدرة على النشاط والحيوية الدائمة، وحب الحركة، وفائض الكلام من خلال الكلام السريع والحماس، والنشاط الحركي القوي، والحاجة إلى العمل، والميل إلى التعرف المندفع في المواقف، وهذه الصفات يتميز بها الطلبة الموهوبون (Piechowski, 2006). ويمكن تفسير الفروق الدالة بين الموهوبين والعاديين في الاستثارة الحسية، كون فرط الاستثارة الحسية تظهر كاستجابة قوية للمثيرات الحسية (البصرية، والشمية، واللمسية، والتذوقيّة، والسمعية)، وأن الأشخاص الذين لديهم استثارة حسية عالية يملكون خبرة واسعة من المدخلات الحسية أكثر مما لدى الأشخاص العاديين، ولديهم تقدير متقدم ومتزايد للمتع الجمالية (كالفنون والطبيعة واللغات) ويستمدون شعورًا لا ينتهي للنكهات والروائح وملمس الأشياء والمشاهد والطبيعة من حولهم (Piechowski, 2006).

ويمكن تفسير الفروق الدالة بين الموهوبين والعاديين في الاستثارة التخيّلية، كون الاستثارة التخيّلية لدى الموهوبين تعكس اللعب في الخيال مع ترابط كثيف للصور المتخيلة والانطباعات، والاستخدام المتكرر للصور والمجاز وأحلام اليقظة، والمتعة في خلق الحقيقة والخيال معًا أو يخلقون عالمهم الخاص بهم، وأصدقاء خياليين، وتصورات خيالية للهرب من الشعور بالملل، وصعوبة البقاء متيقظين في قاعة الدرس، أي أن الانتباه ومتابعة المحاضرات لا تستثير قدراتهم، وهذه السمات تتميز وتتركز في الشخصية الموهوبة أكثر من العادية (Clark, 2013).

ويمكن تفسير الفروق الإحصائية الدالة بين الموهوبين والعاديين في الاستثارة العقلية، كون الاستثارة العقلية يمكن ملاحظتها لدى الموهوبين من خلال الحاجة إلى السعي للفهم واكتساب المعرفة والتحليل والتركيب، والفضول المعرفي الحاد والعقل النشط، وغالبًا ما يكونون قراء نهمين أو جيدين وشديدي الملاحظة لما يقرؤون، ويستطيعون التركيز والمتابعة في جهد فكري مطول، ورغبة جامحة لحل المشكلات، والتخطيط الموسع الممتع، وتذكر

بصري مفصل بشكل رائع، ويفضلون النظريات والتفكير بما وراء المعرفة، والتفكير الأخلاقي الذي يترجم إلى اهتمامات قوية بالمسائل الأخلاقية (كالعدل بساحة اللعب مع الأقران، واحترام الأقران، والاهتمام بالمشكلات الحياتية، وذوي تفكير متسق وناقد (Clark, 2013) .

ويمكن تفسير الفروق الإحصائية الدالة بين الموهوبين والعاديين في الاستثارة الانفعالية، كون الاستثارة الانفعالية غالبًا ما تكون الأقوى، لدى من تتم ملاحظته، ويتم التعبير عنها بقدرة هائلة لإدراك العلاقات العميقة، وارتباطات عاطفية، وحساسية مفرطة تجاه الآخرين والأماكن والأشياء، والشفقة والتعاطف والحساسية في العلاقات، وممارسة حوارات نفسية وأحكام ذاتية (Mendaglio & Tillier, 2006). كما أن الحساسية والكمالية والشدة والانطواء الذاتي كلها تعبر عن جوانب من نمط الاستثارة الانفعالية الفائقة، إلى جانب الاهتمام بالآخرين والتعاطف معهم، والشدة في المشاعر. ويشير دابروسكي (Dabrowski, 1973) إلى فرط الحساسية، بأنها نتاج استثارة عاطفية عالية، ولكن يجب أن ينظر إليها باعتبارها توجه الفرد نحو مستوى أعلى من النمو العاطفي والأخلاقي.

وتتفق هذه النتائج بشكل جزئي مع نتائج بعض الدراسات العربية والأجنبية، ففي المستوى العربي، أشار الطنطاوي (Al-Tantawi, 2017) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين العاديين والمتفوقين عقليًا في أبعاد مقياس الاستثارة الفائقة لصالح المتفوقين عقليًا. وأشار الشياب والخطيب (Al-shayab & Al-Khateeb, 2015)، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاستثارة الفائقة، والتفكير الإبداعي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين، ولصالح الموهوبين. ووجد المطيري (Al-Mutairi, 2009) فروقًا دالة إحصائيًا بين المتوسط الحسابي لدرجات الموهوبين والعاديين في الأنماط الانفعالية، والعقلية، والتخيلية والنفسحركية، ولصالح الموهوبين. وأشارت دراسة بني يونس وآخرون (Baniyounes et al., 2016) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين التلاميذ الموهوبين والعاديين في الاستثارات الفائقة، ولصالح الطلبة الموهوبين.

وعالميًا، وجد الباحثون فروقًا ذات دلالة في الاستثارة الفائقة بين الموهوبين والعاديين، ولصالح الموهوبين في الاستثارة الفائقة العقلية، والعاطفية، والتخيلية (Limont et al., 2014; Piechowski & Colangelo, 1984)، والعقلية، والعاطفية، والنفسحركية (Ackerman, 1997)، والعقلية، والعاطفية (Bouchet & Falk, 2001)، والتخيلية، والعقلية (Piirto & Fraas, 2012)، والحسية، والعقلية، والتخيلية (Brundzaite & Gintiliene, 2013; Winkler & Vought, 2016)، والتخيلية، والنفسحركية (Gallagher, 1985)، والتخيلية، والعاطفية، والعقلية (Chang & Kuo, 2013)، والتخيلية، والعقلية (Yakmaci-Guzel & Akarsu, 2006). وأشارت دراسة ليمونت وآخرون (Limont et al., 2014)، إلى أن الموهوبين حصلوا على درجات أعلى من نظرائهم العاديين في الاستثارة العقلية والتخيلية، وعلى عكس التوقعات، كانت الاختلافات بين المجموعتين في الاستثارة الحسية وليست في الاستثارة الانفعالية. وأشارت دول (Doll, 2013) إلى وجود مستويات مرتفعة من أنماط الاستثارة الفائقة العقلية، ومستويات منخفضة من أنماط الاستثارة الفائقة الحسية، والحركية، والتخيلية، والانفعالية لدى الطلبة الموهوبين مقارنةً بالطلبة العاديين. ووجد الياس وآخرون (Alias et al., 2013)، مستويات عالية من أنماط التخيل والنفسحركية لدى الطلبة الموهوبين. وأشارت دراسة بيرتو وفراس (Piirto & Fraas, 2012) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في الاستثارة النفسحركية، والاستثارة الحسية، والاستثارة الانفعالية، ووجود فروق في الاستثارة التخيلية، والاستثارة العقلية لصالح الموهوبين. وأشارت الشياب والخطيب (Al-Shayab & Al-Khateeb, 2015) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاستثارة الفائقة، والتفكير الإبداعي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين، ولصالح الموهوبين.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثون بما يأتي:

1. إجراء المزيد من الدراسات عن أثر الاستثارة الحسية بالشخصية المبدعة.
2. توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية التعلمية بأهمية تضمين الاستثارات الفائقة في المناهج الدراسية منذ المراحل الأولى من التعليم، وذلك للحد من الفروق بين الموهوبين والعاديين في الاستثارة الفائقة، وبالتالي تنمية الشخصية المبدعة.
3. توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية التعلمية، والوالدين بالاهتمام بالسمات الشخصية الإبداعية للطلبة للحد من الفروق بين الموهوبين والعاديين في الشخصية المبدعة، وذلك من خلال التعلم الذاتي المنظم، وبالتالي تنمية الشخصية المبدعة.
4. هناك حاجة إلى مزيد من البحث في القدرة التنبؤية للاستثارة الفائقة بالشخصية المبدعة على عينات وفئات عمرية أخرى.

References

Abboud, Y., Masmoudi, S. (2014). Building and codifying a behavioral characteristics scale to identify gifted students at King Faisal University. *Taibah University Journal of Educational Sciences,* 9(1), 70-89.

Ackerman, C. (1997). Identifying gifted adolescents using personality characteristics: Dabrowski's overexcitabilities. *Roeper Review*, 19, 229–236.

Al-Azmi, M. (2012). *Overexcitabilities and some personality dimensions among gifted students and their ordinary peers at the secondary stage in the State of Kuwait: a clinical psychometric study,* Unpublished Ph.D Dissertation, Cairo University, Egypt. http:// erepository.cu.edu.eg/index.php/cutheses/article/view/2103.

Al-Dhafiri, F., Al-Shammari, S. & Al-Marabha, A. (2015). Methods of dealing with social pressures among a sample of gifted students in the State of Kuwait. *Psychological Counseling Journal,* 41, 356-373. https://cpc.journals.ekb.eg/article_49020_5bf49e534d4f3f0e4eeda5663c185bb2.pdf.

Al-Hooly, A. (2014). *The impact of a science curriculum on some developmental fields, critical thinking, and scientific interests among gifted kindergarten children in the State of Kuwait,* Unpublished Ph.D Dissertation, College of Graduate Studies, Arabian Gulf University, Bahrain. http://thesis.mandumah. com/Record/218027.

Alias, A., Rahman, S., Abd Majid, R. & Yassin, S. (2013). Dabrowski's overexcitabilities profile among gifted students. *Asian Social Science,* 9(16), 120-125.

Al-Janabi, N. (2006). *Environmental preferences and their relationship to creative personality traits among university students,* Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, Iraq.

Al-Mutairi, T. (2009). *The relationship between the patterns of super-excitability according to Dabrowsky's theory and between intelligence and academic achievement and its effectiveness in detecting gifted students at the intermediate stage in the State of Kuwait,* Unpublished Doctoral Dissertation, Amman Arab University for Graduate Studies, Jordan

Al-Qodah, M. (2014). Mind habits and their relationship to achievement motivation among students of the College of Education at King Saud University. *Journal of Arab Studies for Development and Excellence,* 8, 33-59.

Al-shayab, A. & Al-khateeb, B. (2015). The relationship between overexcitabilities patterns (according to Dobrosky theory) and creative thinking among talented and ordinary students in al-salt schools. *The International Interdisciplinary Journal of Education,* 4(12), 46-63.

Al-Tantawi, M. (2017). The patterns of super-excitability among the mentally gifted and their relationship to the level of perfectionism. *Journal of Special Education,* 20, 308-360.

Al-Zuebi, A. (2019). The kinds of over excitability and their relation to emotional creativity among the seventh and tenth grades students. *IUG Journal of Educational and Psychology Sciences*, 27.

Baniyounes, M., Alshammary, S. & Alzaareer, A. (2016*)*. Patterns of psycho overexitabilities and its relation to distinguished cognitive and social emotionality trait of Tabuk University students. *Dirasat: Educational Research,* 2(43), 663-675.

Batey, M. & Furnham, A. (2006). Creativity, intelligence, and personality: A critical review of the scattered literature. *Genetic, Social & General Psychology Monographs,* 132(4), 355-429.

Bin Omar, S. (2018). *Determinants of the creative personality of the university student: a field study on a sample of students at Al-Wadi University,* Unpublished Master's Thesis, University of Martyr Hamma Lakhdar El Wadi, Algeria. http://dspace.univ-eloued.dz/ handle/123456789/1368.

Bouchard, L. L. (2004). An instrument for the measure of Dabrowskian overexcitabilities to identify gifted elementary students. *Gifted Child Quarterly,* 48, 339–350.

Bouchet, N. & Falk, F. (2001). The relationship among giftedness, gender and over excitability. *Gifted Child Quarterly,* 45(4), 260-267.

Brown, F. (1983). *Principles of educational and psychological testing.* 3rd edn., NY: Holt, Rinehart & Winston.

Brundzaite, K. & Gintiliene, G. (2013). *Overexcitabilities of Intellectually and Artistically Gifted Children and Youth*. Poster presented at the 16th European Conference on Developmental Psychology, Lausanne.

Chan, D. W. (2005). Self-perceived creativity, family hardiness, and emotional intelligence of Chinese gifted students in Hong Kong. *Journal of Secondary Gifted Education*, 16(2-3), 47-56.

Chang, H. J. & Kuo, C. (2013). Overexcitabilities: Empirical studies and application. *Learning and Individual Differences*, 23, 53–63.

Chang, Y. H. (2003). *The emotional developmental levels and adjustment of math-science talented students in senior high schools*, Unpublished Master Thesis, National Taiwan Normal University, Taipei, Taiwan.

Charyton, C., Basham, K. M. & Elliott, J. O. (2008). Examining gender with general creativity and preferences for creative persons in college students within the sciences and the arts. *The Journal of Creative Behavior*, 42(3), 216-222.

Clark, A. (2013). Whatever next? Predictive brains, situated agents, and the future of cognitive science. *Behavioral and Brain Sciences*, 36(3), 181-204.

Cortes-Cabello, S. M. (2013). *The impact of strengths development on gifted students: A mixed method study*. Azusa Pacific University.

Costa, P. T., Terracciano, A. & McCrae, R. R. (2001). Gender differences in personality traits across cultures: Robust and surprising findings. *Journal of Personality and Social Psychology*, 81(2), 322-331.

Cronbach, L. J. (1951). Coefficient alpha and the internal structure of tests. *Psychometrika*, 16(3), 297-334.

Cropley, A. J. (2000). Defining and measuring creativity: Are creativity tests worth using? *Roeper Review*, 23(2), 72-79.

Csikszentmihalyi, M. (1997). Flow and education. *NAMTA Journal, 22*(2), 2-35.

Csikszentmihalyi, M. (2014). Society, culture, and person: A systems view of creativity. In: *The Systems Model of Creativity* (pp. 47-61). Springer, Dordrecht.

Dabrowski, K. (1970). *Mental growth through positive disintegration.* Gryf.

Dabrowski, K. (1972). *Psychoneurosis is not an illness*. Gryf.

Dabrowski, K. (1973). *The dynamics of concepts*. London: Gryf.

Dabrowski, K. (1996). *Multilevelness of Emotional and Instinctive Functions*. KUL.

Davis, G., Rimm, S. & Siegle, D. (2011). *Education of the gifted and talented.* 6th Edn. NJ. Pearson.

Doll, M. (2013). *Teacher perceptions of overexcitabilities in secondary gifted students: Implications for practice in gifted education,* A Doctoral research project submitted in partial fulfillment of the requirements, department of educational leadership in the graduate school southern Illinois University Edwardsville.

Ely, E. I. (1995). *The overexcitability questionnaire: An alternative method for identifying creative giftedness in seventh grade junior high school students,* Unpublished Doctoral Dissertation, Kent State University, OH, USA.

Falk, R. F. & Miller, N. B. (2009). Building firm foundations: Research and assessment. In: S. Mendaglio (Ed.), *Dabrowski's Theory of Positive Disintegration* (pp. 239–259). Great Potential Press.

Falk, R. F., Lind, S., Miller, N. B., Piechowski, M. M. & Silverman, L. K. (1999). *The overexcitability questionnaire-two (OEQII): Manual, scoring system, and questionnaire*. Denver, CO: Institute for the Study of Advanced Development.

Field, A. (2011). *Discovering Statistics Using SPSS,* (3rd Edn.). Sage Publications.

Gagné, F. (1985). Giftedness and talent: Reexamining a reexamination of the definitions. *Gifted Child Quarterly,* 29(3), 103-112.

Gallagher, S. A. (1985). A comparison of the concept of overexcitabilities with measures of creativity and school achievement in sixth grade students. *Roeper Review,* 8, 115–119.

Gallagher, S. A. (2013). Building bridges: Research on gifted children's personalities from three perspectives. In: C. S. Neville, M. M. Piechowski & S. S. Tolan (Eds.), *Off the Charts: Asynchrony and the Gifted Child,* (pp. 48–98). Royal Fireworks Press.

Gough, H. G. (1979). A creative personality scale for the adjective checklist. *Journal of Personality and Social Psychology*, 37(8), 1398-1405.

Hair Jr, J. F., Sarstedt, M., Matthews, L. M. & Ringle, C. M. (2016). Identifying and treating unobserved heterogeneity with FIMIX-PLS: Part I–method. *European Business Review*, 28(1), 63-76.

Harrison, G. E. & Van Haneghan, J. P. (2011). The gifted and the shadow of the night: Dabrowski's overexcitabilities and their correlation to insomnia, death anxiety, and fear of the unknown. *Journal for the Education of the Gifted*, 34(4), 669-697.

He, W., Wong, W. & Chan, M. (2017). Overexcitabilities as important psychological attributes of creativity: A Dabrowskian perspective. *Thinking Skills and Creativity*, 25, 27-35.

Horn, J. L. (1965). A rationale and test for the number of factors in factor analysis. *Psychometrika*, 30, 179-185.

Jarwan, F. (2012). *Techniques for detecting and nurturing gifted and talented individuals*, (3rd Edn.). Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.

Kelemen, G. (2015). Essy-Education in contemporary society. *Educația Plus*, 13(2), 66-78.

Khalaf, M. (2016). *Levels of overexitabilities and its relationship to self-efficacy among a sample of students from King Abdullah II Schools for Excellence in Al-Balqa Governorate*, Unpublished Master's Thesis, the Hashemite University, Zarqa: Jordan.

Limont, W. (2012). *Overexcitability and Specific Abilities.* Poster presented at the 13th International ECHA Conference. Giftedness across the lifespan. Munster, Germany.

Limont, W., Dreszer-Drogorob, G., Bedynska, S., Sliwinska, K. & Jastrzebska, D. (2014). 'Old wine in new bottles'? Relationships between overexcitabilities, the Big Five personality traits and giftedness in adolescents. *Personality and Individual Differences*, 69, 199–204.

Lind, S. (2001). Overexcitability and the gifted. *SENG Newsletter*, 1(1), 3-6.

Manning, S. (2006). Recognizing gifted students: A practical guide for teachers. *Kappa delta Pi record*, 42(2), 64-68.

Martinsen, Ø. L. (2011). The creative personality: A synthesis and development of the creative person profile. *Creativity Research Journal*, 23(3), 185-202.

Mendaglio, S. & Tillier, W. (2006). Dabrowski's theory of positive disintegration and giftedness: Over excitability research findings. *Journal for the Education of the Gifted*, 30(1), 68–87.

Meneely, J. & Portillo, M. (2005). The adaptable mind in design: Relating personality, cognitive style, and creative performance. *Creativity Research Journal*, 17(2&3), 155-166.

Meusburger, P. (2009). Spatial mobility of knowledge: A proposal for a more realistic communication model. *Dis P-The Planning Review*, 45(177), 29-39.

Miller, A. & Neumeister, K. (2012). Multiple variables for predicting creativity in high ability adults. *Advanced Development Journal*, 13(1), 84-102.

Moon, J. & Montgomery, D. (2005). Profiles of overexcitability for Korean high school gifted students according to gender and domain of study. *Journal of Gifted/Talented Education,* 15, 1–10.

Park, J., Kim, M. & Jang, S. (2017). Analysis of factors influencing creative personality of elementary school students. *International Education Studies*, 10(5), 167-180.

Piechowski, M. (2006). Mellow out they say. If I only could. Intensities and sensitivities of the young and bright. *Gifted Education Communicator*, 37(2), 54-55.

Piechowski, M. M. & Colangelo, N. (1984). Developmental potential of the gifted. *Gifted Child Quarterly*, 28(2), 80-88.

Piechowski, M. M. (1997). Emotional giftedness: The measure of intrapersonal intelligence. In: N. Colangelo & G. A. Davis (Eds.). *Handbook of Gifted Education*, (2nd Edn., pp. 366–381). Boston: Allyn and Bacon.

Piechowski, M. M., Silverman, L. K. & Falk, R. F. (1985). Comparison of intellectually and artistically gifted on five dimensions of mental functioning. *Perceptual and Motor Skills*, 60(2), 539-549.

Piirto, J. & Fraas, J. (2012). A mixed-methods comparison of vocational and identified-gifted high school students on the Overexcitability Questionnaire. *Journal for the Education of the Gifted*, 35(1), 3-34.

Renzulli, J. S. (Ed.). (1986). *Systems and models for developing programs for the gifted and talented*. Creative Learning Pr.

Runco, M. (2007). *Creativity Theory and Themes: Research, Development and Practice*. Academic Press.

Sabah Al-Ahmad Center for Giftedness and Creativity. (2020). https://www.kfas.org/ar/innovation-center/sabah-al-ahmed-center-for-giftedness-and-creativity

Selby, E. C., Shaw, E. J. & Houtz, J. C. (2005). The creative personality. *Gifted Child Quarterly*, 49(4), 300-314.

Silverman, L. K. (2009). My love affair with Dabrowski's theory: A personal odyssey. *Roeper Review*, 31(3), 141-149.

Siu, A. F. (2010). Comparing overexcitabilities of gifted and non-gifted school children in Hong Kong: Does culture make a difference? *Asia Pacific Journal of Education*, 30(1), 71-83.

Smith, C. (Ed.). (2006). *Including the Gifted and Talented: Making Inclusion Work for More Able Learners*. Routledge.

Sternberg, R. J. & Lubart, T. I. (1996). Investing in creativity. *American Psychologist*, 51(7), 677.

Tillier, W. (2009). Dabrowski without the theory of positive disintegration just isn't Dabrowski. *Roeper Review*, 31, 123–126.

Tsai, K. (2014). Taiwanese elementary students' creativity, creative personality, and learning styles: An exploratory study. *Alberta Journal of Educational Research*, 3(60), 464-473.

Tsai, K. C. (2012). The interplay between culture and creativity. *Cross-Cultural Communication*, 8(2), 15-20. DOI:10.3968/ j.ccc. 1923670020120802.1360.

Williams, D. (1994). Assessing authentic tasks: alternatives to mark-schemes. *Nordic Studies in Mathematics Education*, 2(1), 48-68.

Winkler, D. & Voight, A. (2016). Giftedness and overexcitability: Investigating the relationship using meta-analysis. *Gifted Child Quarterly*, 60(4), 243-257.

Xie, Y. C. (2005). *The study of overexcitabilities and social emotional adjustment of musically talented junior high school students*, Unpublished master's thesis, Department of Special Education. National Taiwan Normal University, Taipei, Taiwan.

Yakmaci-Guzel, B. & Akarsu, F. (2006). Comparing overexcitabilities of gifted and non-gifted 10th grade students in Turkey. *High Ability Studies*, 17(1), 43–56.

Yassin, S. F. M., Ishak, N. M., Yunus, M. M. & Abd Majid, R. (2012). The identification of gifted and talented students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 55, 585-593.